محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي

ذكرى

رسول الخنيزي





ح محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي ، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخنيزي ، محمد سعيد الشيخ علي

ذكرى رسول الخنيزي. / محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي ،

القطيف ، ١٤٢٨هـ

..ص ؛ ..سم

ردمك : ٢-٧١٠-٧٥-٩٩٦٠

١- الخنيزي ، محمد سعيد علي ٢- الأدباء السعوديون ٣- الأدب العربي - السعودية أ. العنوان

ديوي ٨١٠،٩٩٥٣١ ١٤٢٨/٢٨٤٠

رقم الإيداع : ١٤٢٨/٢٨٤٠

ردمك : ٢-٧١٠-٧٥-٩٦٦٠-٠

ذكرى رسول الخنيزي

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م

طبع هذا الكتاب على نفقة المؤلف وأنجاله وسبطته (هند)
وأخيه العلامة الشيخ عبد الله الخنيزي وشقيقتاه .

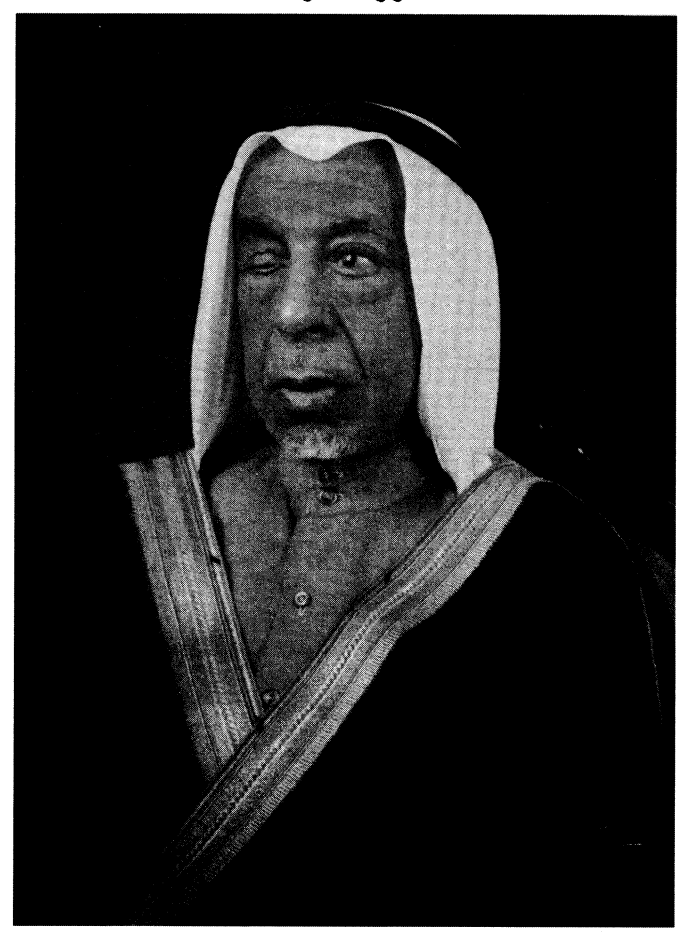
زكرى رسول الخنيزي

محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي

صورة المترجم



صورة المؤلف



الإهداء

هذه حروفٌ من ذكرى حبيبةٍ عليَّ ذكرى أخـــي رســـول أرفعها لأبي وأمي فهما أحرى بإهداء هذه الحروف لأنه غصنٌ من تلك الشجرة .

ابنكما

محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي

٢٩/١٠/١٤٢٧ هـ

٢٠/١١/ ٢٠٠٦ م

قبسات ضوئية

من حياة فقيد الأخلاق

رسول ابن الإمام الشيخ علي بن حسن بن مهدي بن كاظم الخنيزي

المقدمة

إنا لله وإنا إليه راجعون

يا ألهي ألهمني صبراً على ما أخذت مني من أخٍ عزيزٍ وأبنٍ بـــارٍ ، وعوضني عنه وعوضه عنا برحماتك ومغفرتك ، كان عليَّ من الواجب أن أخط بعض الحروف الباكية التي تنز ألماً ، ولو وددتُ لم أكتب ولـــم أشاهد هذا المنظر الذي كله تفجعٌ ، وآلامٌ تسيل مآسٍ وينسكب القلب في ذلك الدمع الساخن ، ولا أنسى ذلك التشييع المهيب الباكي الـــذي كلــه لوعةٌ وحزن ، وأخشى إذا لم أكتب عنك ولو أسطراً تترجم حياتك فـــي مظاهرها الطبيعية البسيطة التي لا تعقيد فيها ولا التواء ، إذاً لم أكــن من الأوفياء لا للرحم ولا للتاريخ ولا للوطن الذي نـــذرت نفـــسي لـــه وأسرجت شموعي لأحترق بمحرابه ، ولكنني إذا لم أكتب عنك يا حبيبي رسول وقرة عيني التي فقدتها لم أكن وفيـــاً لا لنفـــسي ولا لـــك ، ولا للإنسانية ، فكان لزاماً عليَّ أن أنقل ما كتبته عنك في حروفٍ مـــوجزة

من كتاب خيوط من الشمس لذكراك وأضيف عليها ما جدَّ في حياتك من تطور ونشاطٍ ومشاركة لك في هذا المجتمع القطيفي فقد أسهمت مشكوراً بجهودك الجبارة بكل ما تستطيعه من مادة ونفسٍ وحركةٍ لا تعرف السكون إلى أن وقف هذا القلب الطاهر وتعطلت هذه الحركة وسكن هذا العطاء .

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

بدايات

ونبدأ بهذه الحروف التي سجلت في كتاب خيوط من الشمس ورسول تأتي مرتبته في أبناء الإمام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي الخامس من الذكور وهو أصغرهم فقد ولد به مساء اليوم الثاني من شهر شعبان عام تسعة وخمسين بعد الثلاثمائة والألف هجرياً ، الموافق الخامس من سبتمبر عام ألف تسعمائة وأربعين ميلادياً ، وقد توفي في مساء الأربعاء ليلة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شعبان عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م ، وقد مات عنه والده وهو لا يتجاوز الرابعة والنصف من عمره ، إذ لم يشرب من جدول حنانه ، ولم يتفيأ بظل الأبوة الحاني ، الذي يقي وهج حرارة الحياة ، بل لم يشعر له .

فعاش يتيماً تحت رعاية ـ أخيه كاتب هذه الخيوط ـ فرباه ، وأدخله المدرسة ، ونمى كما تنمو الزهرة في غصنها الوريق .

وكاتب هذه الخيوط ، كـان يرعـاه كمـا يرعـى الفـلاح حقله ، ويشذبه ، ويوجهـه فـي مـساره الـصحيح ، حتـى حـان نضوجه ، وبلوغ زواجه ، فزوجـه فـي شـهر رجـب عـام سـبعة وسبعين بعد الثلاثمائة والألف مـن الهجـرة ، علـى الـسيدة نعيمـة بنت الشاعر أحمد المصطفى ، واشتغل فـي سـلك العمـل الـوظيفي بالدولة ، وبعدها تركه ، واشتغل موظفاً فـي البنـوك ، حتـى صـار مدير البنك السعودي البريطاني بمدينة الدمـام .

كما حاول كتابة الشعر الحر ، غير إنه لم يواصـل فـي هـذا المجال الفكري ، فطوى قلاعه ـ وهـو فـي الـيم يـسير ـ وأرجـو من الله أن يعود فيكتب لنا شعـرا صـحيحا (أبقـاه الله) هـذا الـنص حرفياً من كتاب خيوط مـن الـشمس مـع إضـافة تـاريخ المـيلاد بالميلادي وتاريخ الوفاة (رحمه الله) .

طاقات ضوئية

وقبل أن نفتتح أوراقاً من حياة أبي نسيم التي سنضيفها إلى ما كتب في كتاب خيوط من الشمس نشير إلى صدفةٍ من الصدف اكتنفت حياته حيث كان مولده في شهر شعبان الشهر المبارك شهر الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في اليوم الثاني من شهر شعبان عام تسعة وخمسين بعد الثلاثمائة والألف هجرياً ، الموافق الخامس من سبتمبر عام ألف تسعمائة وأربعين ميلادياً وكان رحيله في مساء الأربعاء ليلة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شعبان عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م ، كما وافق ميلاده ورحيله في الشهر الهجري والميلادي حيث كانت الولادة في شهر سبتمبر والوفاة في نفس الشهر ، وهذه من الصدف التي يقدرها الخالق الذي لا راد لأمره .

وبعد هذه الإشارة التاريخية نبدأ في تسجيل مراحل حياته : فقد عمل موظفاً في أرامكو غير أنه ترك ذلك العمل ، والتحق بسلك الدولة ، ثم ترك سلك الدولة والتحق بالعمل بالبنوك ، وقد تم الإشارة لذلك سلفاً ، وقد واصل رسول نشاطه الفكري والاجتماعي حتى أصبح شخصيةً تشارك المجتمع القطيفي في أفراحه وأتراحه ويبذل طاقاته في خدمته ولا سيما خدمة الأسرة الخنيزية التي كان رسول يبذل جهداً في خدمة

أفراحها وأتراحها حتى نمت عنده فكرةٌ هو وابن عمه مجيد مهدي الخنيزي في تحقيق هذه الفكرة وهو إيجاد صندوق يخص أسرة الخنيزي يتكون من رئيس وأعضاء يقومون بتنظيم هذا الصندوق وبرمجته وتحصيل تبرعات شهرية من الأسرة وتقوم هذه اللجنة بدراسة حالة المحتاجين من أسرة الخنيزي وتخصيص رواتب شهرية توزع على المحتاجين من الأسرة الخنيزية وقد تحققت تلك الفكرة وتجسدت واقعياً وقد رأس هذا الصندوق الذي تأسس في شهر جمادى الأولى عام ١٤١٨ هـ . فانتخب رسول رئيساً له فظل يديره حتى آخر لحظة من حياته وقبل موته بليلتين عقد جلسة مع أعضاء الصندوق لإحصائه وتقسيم الرواتب الشهرية بمناسبة قدوم الشهر الكريم شهر رمضان المبارك حيث يضاعف لهم العطاء وكانت الجلسة ليلة الاثنين الموافق أربعة وعشرين من شهر شعبان عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف ، كما أنه يحرص حرصاً تاما لاستيفاء المرتبات من أفراد الأسرة العاطية ليغطي سجل هذا الصندوق للأنفاق فيضطر يدور على الأفراد كما يفعل الجابي وكأنه هو المحتاج لذلك ، وقد حدثني أبن أخيه أديب محمد سعيد الخنيزي عن نشاطه في تلك الليلة حيث منذ فتحت الجلسة حتى أغلقت كان هو الذي يدير تلك الجلسة ويكتب في

محاضرها ودفاترها ولم يرضى بمساعد في تلك الليلة يساعده وأبدى نشاطاً في أوج الربيع كأنه وداع الختام .

وكان يدير هذا الصندوق ، وهو يرأسه حتى آخر لحظة من حياته ، وأسأل الله أن يتيح لهذا الصندوق شخصاً من الأسرة يديره بإخلاص ونشاط رسول (أبي نسيم) وإلا سينهار هذا الصندوق وينقرض فقد عاش طيلة هذه المدة بجهود أبي نسيم ومراراً أراد أن يتخلى عن رئاسته وأنا وبعض أفراد الأسرة وفي طليعتهم المرحوم الأخ العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي والأخ العلامة الشيخ عبد الله نقنعه بعدم التخلي ، وفي آخر دورة أصرَّ أبو نسيم إصراراً على التخلي فعقد لنا أبن العم عبد الله بن مهدي الخنيزي (أبو خالد) جلسة في بيته في ٥/٣/ ١٤٢٧ هـ . فكان من الحضور إجماعاً بإصرار على انتخاب أبا نسيم وعدم تخليه فقبل منا ذلك وأداره وأخيراً تخلى عنه برغمنا لا برضاءٍ منا ولكنَّ الأمر لله .

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

لمحة عن ثقافته

كان يحفظ الشعر ويتذوقه ولاسيما شعر نزار قباني فهو نزاريُّ الهوى مفتتنٌ بشعره حتى آخر يوم من حضوره في الصالون الأدبي ببيتي قبل رحيله بسويعات ، قرأ فضيلة الأستاذ الشيخ منصور الطاهر بيتاً من شعر نزار مطلعه عشرون عاماً ، وكان أبو نسيم في ذهول غير أنه عندما سمع قراءة الشيخ منصور لشِّعر نزار انتفض فأخذ يكمل القصيدة ، وهو يشير في الحروف التي قرأها من شِّعر نزار إلى ما ألمَّ بالقطيف من خلافاتٍ وتفرُّقٍ وانحدارٍ خلقي إلى غير ذلك واختصرها ولم تزل في الصفحة الأولى ، وقد أشار فضيلة الأستاذ الشيخ منصور الطاهر في قصيدته العصماء التي أبَّنهُ بها ، وألقاها في ذكرى الأربعين إلى هذه المعاني التي أشار إليها المرحوم أبو نسيم ، وكان يحفظ من الأشعار القديمة والحديثة ويهوى الكتب ويبذل في شرائها الدراهم بسخاءٍ ويقدم الهدايا منها لإخوانه وأصدقائه ، وفي مكتبتي ما يشهد له بذلك .

لمحة عن أخلاقه وكرمه

أخلاقه

فهي كالنسيم تتجلى في أريحية شفافة وعاطفة فياضة فيها حنو وفيضٌ من الود والعاطفة يتأثر لأدنى حادث أو مـصيبة تـصيب مـن يعرفهم فكيف بإخوانه أو أحبابه أو أصدقائه فحين ما تلامس أشباح تلك المصيبة أو البلية شغاف قلبه وتمر على عينه وقلبـه يـسكب الـدمع ويجهش بالبكاء ويكاد ينفجر مواساةً بمن ألمَّ به ذلـك الـرزؤ أو تلـك المصيبة ، وأبو نسيم رقيق العاطفة إلى أبعد حـدودها ، ومـن شـدة الحساسية وشفافية العاطفة إذا قرأ شعراً باكيـاً أو يـصور مأسـاة لا يستطيع أن يكمل ذلك الموضوع لأنه يجهش بالبكاء وقد شاهدت هـذا المنظر التأثري منه عدة مرات .

کرمه

كان جواداً يشبه السحاب في هطوله فهو يصل الأقرباء ويعطي المحتاجين بحيث لا تعلم يمينه عن شماله وهذه الحقيقة قد صرح بها أحد المؤبنين في مجلس العزاء ولم يكن قطيفياً إنما هو عربيٌّ من فلسطين الأستاذ عبد الله النقلة حيث مارس التدريس بالقطيف ردحاً من الزمن فكانت عنده خبرة فعدَّد مناقب أبي نسيم ومن تلك المناقب كرمه الذي عبر عنه من كرمه السري التي لا تعلم يمينه عن شماله وقد صرح لي الأستاذ هشام محمد حسن السكرتير الخاص أنه علم أنَّ أبا نسيم كان يعيل أسراً ويرسل لهم معونة سراً ، ونحن لا نعلم بذلك حيث لم يخبرنا طيلة حياته التي هي كربيع الورد وقد أيدَّ مقالة الأستاذ هشام والأستاذ عبد الله النقلة كثيرون من القطيفيين ونضرب مثالا لا على سبيل الحصر الأديب السيد حسين الطويلب أنه طلب منه أن يوجد له بعض الأفراد المحتاجين الذين لم يؤدوا فريضة الحج ليتكفل بحجهم ، ورجالاً آخرين كما أخبرني علي زكي عن علي رسول أنه سمع من أحد باعة الخضار إنَّ أبا نسيم أمره بإعطاء بعض الأسر مما يحتاجونه من فواكه وخضار على نفقته الخاصة ، وأيد ذلك التاجر الوجيه علي الحاج رضي الشماسي حيث جاءه رجل وأخبره بأن أبا نسيم في كل مطلع عام من شهر رمضان المبارك له صلة تعودها يصلها بنفسه إلى بيته ،

وعندما اختاره الله قال إنني هذا العام يئست من هذه العطيــة ولكننــي فوجئت بأحد أبناء المرحوم يأتي كعادة والده فيقدم لي الــصلة بــنفس المبلغ الذي يقدمه أبو نسيم في كل عام فدعوت له بالرحمة والمغفــرة وبطول العمر لأبنائه ولم أطلب منه كشف أسم ذلك المخبر له ، ليبقــى محجوباً ، ولا يقصر نشاطه على هذه الظاهرة الخيرية بل تمتــد إلــى ميدان الإصلاح فكم مرة أذهب معه لإصلاح ذات البينِ بين زوجةٍ وزوج ولا نخرج حتى يرفرف الرضا والسلام بينهما ، وماذا أُعدد لعطاءٍ فياضٍ بغير مَنٍّ ولا أنسى دورك يا أبا نسيم في بيت الله المــسجد وحرصــك المبكر على الوقت قبل حلوله لتأخذ قسطاً من الصلاة وقــراءة القــرآن الكريم ، وقد كان يختم القرآن في العام عدة مرات ، ونشاطه الروحــي حيث كان حركةً في بيت الله فهو حينما يحين الوقت يؤذن الآذان الذي هو يجمع الناس للصلاة جماعة ، ويقيم الصلاة لإمام الجماعــة ويقــرأ الدعاء بين الفرضين وبعد الفرضين ، وكان كله حضوراً متميزاً في كل شيء ، ولغيابه فراغ يحسه المصلون فقد شعروا بذلك الفراغ الرهيب ، ويتفقدُ الغائبين عن صلاة الجماعة فيتصل بهم عن طريــق الهــاتف أو بزيارته لهم في منازلهم ، وكان في كل شهرٍ يراقب طلوع الهلال ليشهد برؤيته وهذا من اهتمامه بمواقيت الأشهر لمعرفة الفروض الإسلامية ،

فهنيئاً لك يا أبا نسيم وإن كنتَ قد أوحشتنا وتركتَ فراغاً واقعياً نحسه ونلمسه فعوضك الله وجزاك الله خيراً وضاعف لك حسناتك وتجاوز عن سيئاتك ، وقبل أن أطوي هذه الأحرف لا بد من لمحةٍ عن أبي نسيم قبل أن تباغته المنية التي لا بد منها فقد كان يتمتع بصحةٍ لا يشكو مرضاً من أمراض العصر التي هي ضريبة المدنية والتحضر وكان في كل مساء يأتي إلى صالوننا الأدبي ببيتي ، ونديرالأحاديث ، ولا يقتصر أبو نسيم على الأمسيات فهو رهن طلبي وإشارتي ، وآخر أمسية التي أشرنا إليها وما دار فيها من حديث وقراءة شعر لنزار قباني من فضيلة الشيخ منصور ، خرج في تلك الأمسية حيث قال أنه يحس بجهد وهو صائم فطلبت منه الذهاب إلى إحدى المصحات إلا أنه لم يوافق ، لأن عقارب الساعة كادت أن تقف بانتهاء حياته فعلل ذلك بذهابه إلى بيته ليأخذ قسطاً من الراحة ويتناول وجبة الإفطار فيذهب عنه العناء ، ولم يدر بخاطرنا أنها سويعات الوداع التي لا لقاء بعدها إلا في الأخرى فكان ما كان من الحادث المؤلم بعد خروجه بسويعات وحينما انتشر الخبر الفظيع المحزن وسجيَّ الجثمان بحسينية العوامي ليلاً بعد أن أُجريَت عليه مراسيم التغسيل حتى امتلأت تلك الحسينية بالجماهير والشوارع وصعد الخطيب الشيخ منصور يؤبنه والجمهور يسكبون الدموع حيارى

وكادوا لا يصدقون موته أمات أبو نسيم لا لم يمت ، وبرغم أنه مسجى بيننا جثماناً صامتاً حتى جاء صباح يوم الخميس وشيع تشييعاً مهيباً في أنَّةٍ ودمعة ودفن في مقبرة الحباكة قريباً من قبر والده الإمام الخنيـــزي وأخيه الشيخ عبد الحميد رحم الله الجميع ، وقد تحدث عنه فـــي عـــدة كتب منها ذكرى الإمام الخنيزي بطبعتيه الأولى والثانية ، وخيوط مـــن الشمس ، وأنوار البدرين ، وكتاب معجم أعلام القطيف .

وقد أعقب أبو نسيم أولاداً من الذكور أربعة وهم نسيم ، أســـامة ، وهما موظفان في أرامكو ، لؤي ، علي ، وهما يعمـــلان بـــالبنوك ، وفـــاء وإشراق وهما مدرستان بمدارس الدولة ، وكل أبناءه جامعيين وأســـأل الله أن يوفقهم ببر والدهم الذي أحترق كما تحترق الشمعة فـــي ســـبيل إسعادهم رحمك الله يا أبا نسيم وحشرك مع النبيين والصديقين وجعلك الله من مصاديق الآية القرآنية الكريمة ــ

بسم الله الرحمن الرحيم

((الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتنـــاهم من عملهم من شيء)) .

(صدق الله العظيم)

فجمعك الله بأبيك وغفر الله لك إنه هو الغفور الرحيم .

هذه لمحة تعبيرية من حياة أبي نسيم رحمك الله يا أبا نسيم رحمة الأبرار وقد خسرناك خسارةً لا تعوض ونفزع مرة أخرى إلى

لا حول ولا قوة إلا بالله

إنا لله وإنا إليه راجعون

في ذكرى الأربعين

إنَّ المأساة الكئيبة الباكية لا تزال أشباحها تراودنا وطيوف المنية تمر في سماء بيوتنا وتطوف في الغرف والصالون الأدبي التي تستقر فيهما كل مساءٍ أو كل ما جئت في زورةٍ من زوراتك الحبيبة أبا نسيم ــ لا أستطيع أن أنساك ما دامت صورتك في عيني ، وذكراك في قلبي ، ولا أستطيع أن أنسى ابتسامتك الحلوة التي تضيء على ثغرك ولم تفارقك تلك البسمة طيلة حياتك حتى آخر لحظة من حياتك وعندما سكن قلبك الطاهر يبست تلك البسمة على ثغرك الضاحك بالضحكات الحلوة المعسولة ، ولو أنَّ هناك سبيلٌ لأخذ صورتك من عيني ؛ وإزالة ذكراك من قلبي لعملت على ذلك ، ولكنه هيهات ثم هيهات أن تبارحني هذه الصورة الحبيبة ، والذكرى الحلوة المرة ، وهذه الذكرى والصورة ستظلان تعيشان معي في حركتي وسكوني حتى تسكن هذه الحركة ، ويطفىء هذا الوهيج ويبوخ هذا البريق ، ويسكت هذا القلب الجريح ، سأرافقهما أو يرافقاني حتى اليوم الأخير الذي لابد منه ، ونسأل المولى الكريم العون على هول ذلك اليوم ، والفزع الأكبر فإن رحمته هي الملجأ ، والأفق الرحب ، وكان لهذه الذكرى انبعاثٌ في حياة الأسرة الخنيزية أو قل في محيط القطيف ليلة أقيمت ذكرى الأربعين فأججت الألم والحسرات

والأسف لفقدك يا أبا نسيم وإن كان لا تجدي الويلات ولا الحسرات ولكنَّ المكروب يخفف من ويلاته بالدمع لعله يكون دواءً وبلسماً لهذا الجرح ، وبدأت تلك الليلة الكئيبة الحزينة ليلة الخميس مساء الأربعاء الساعة الثامنة ليلة الحادي عشر من شوال علم سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق الأول من شهر نوفمبر عام ٢٠٠٦ م ، لتجسد ذكراك الغالية على صعيد الواقعِ متمثلة في مجلس العلامة الشيخ محمد صالح المبارك رحمه الله الواقع في وسط مدينة القطيف ليتبارى المفكرون من شعراء وكتَّاب من النخبة الأولى يتعاقبون على منصة الخطابة ليصوروا مزاياك الخلقية وذلك القلب الطاهر الذي لم يدنسه حقدٌ لشخص ، فإنك تحنو على الكبير والصغير والقريب والبعيد وتشارك الجمهور القطيفي في أفراحه وأتراحه وتحنُّ حنين الأم الثكلى لأي رزيةٍ تحلُّ بأفراد وطنك وتذوب رقةً ولحناً ينزُ منه الألم وتتفجر منه الدموع عندما تقرأ قصيدةً باكية تصور مأساةً أو كلمة ترسم بين حروفها بليَّةً تتفجع منها وتشارك من ألمَّت به حتى في حرفه فرحمك الله وجزاك الله خير ، وأبدلك الله خيراً من هذه الدنيا الفانية ، وعوضك بفيضٍ من رحمته إنه لا يضيع أجر المحسنين .

ونريد هنا أن نقسِّمَ النصوص التي أُلقيت في ذكـــرى الأربعـــين وتبارى فيها المفكرون والنخبة ذوو الثقافة الذين هم في طليعـــة أفــق الفكر القطيفي إلى ثلاثة أقسام القسم الأول شعر ، والقسم الثاني يختص بالنثر والقسم الثالث التعازي ، ونسأل الله أن يوفقنا لخدمة هذا الـــوطن الحبيب وخدمة أفراده .

افتتاح الحفل

تأبين الكتَّاب والشعراء

أفتتح الحفل في الساعة الثامنة والثلث من الليلة نفسها المشار إليها بالقرآن الكريم بسورة الفتح وقد تلاها الولد العزيز علي زكي الخنيزي وبعد القرآن افتتح سجل الكتاب والشعراء الولد العزيز الأستاذ عصام عبد الله الشماسي بكلمته الافتتاحية .

كلمة الافتتاح

للولد العزيز الكاتب الأستاذ عصام عبد الله الشماسي

إذا كان تكريم الإنسان يعني مكافأته على جميل من صنيع وقويم من سيرة بوصفه ذلك المخلوق الجديد بسيادة الكون وخلائقه لما يحمل بين جوانحه مما سما من قيم وبما يسكن روحه من معانٍ وبقـــدر مـــا يختزن في نفسه من أخلاق ومبادئ .

إذا كان الأمر كذلك وهو كذلك فيجب أن يحظى به كلٌ من أخـــذ من الفضيلة بسبيل يجب أن يحظى به أولئك الذين عاشوا الحياة رسالةً ووعياً وآمنوا بكل ما يقع عليهم من مسؤوليات تجاه هذا الوجود .

فمتى كان الإنسان مدركاً لدوره قائماً بتقويم ذاته مستفرغاً مـــا بوسعه مستجيباً لنداءات الواجب ملبياً لهمسات الـــضمير كـــان حريـــاً بالتكريم أو التأبين .

وما اجتماعنا في هذه الأمسية إلاّ تأديةً لهذا الحق فنقف هـــذه الليلة مكرمين ومؤبنين هذا الإنسان الذي سكن وتغلغل في روح ونفس فقيدنا الغالي فقيد الخلق والصفاء أبي نسيم نعم :

١. " أبو نسيم " ترنيمة العاشق للصفاء والطهر .

٢. " أبو نسيم " تلك الاشراقة الروحية القادمة من ذلك العالم الذي يتصاهر فيه النقاء ويتعانق فيه الحب .

٣. " أبو نسيم " كتلة من المشاعر والمحبة تجـوب كـل الآفـاق والأجواء التي تغمرها تلك الروح وترف حول أهداب كل من هو آخذٌ منه بصلة من قريبٍ أو بعيدٍ .

٤. " أبو نسيم " نسيج من الأصالة والشهامة والعطاء .أو لم يكـن صاحب تلك الابتسامة الدافئة والأحاسيس المرهفة والمـشاعر الصادقة والخلق القويم الذي يصدر عن طبع متأصل ومتجـذر مستمد من نبع أصيل لا يشوبه أية شائبة من تصنع أو تكلف

٥. " أبو نسيم " ذلك العاشق للفضيلة الذي لم يدنس سجل حياتـه بأية مفردة من البغض أو الحقد أو الكراهية والبغضاء ولم يكن في قاموس سيرته مكان للتناحر والتنافر والصراع .

أو ليس هو ذلك الإنسان الذي أحب كل ما حوله فأحبه كلُّ مـا حوله فاستحال هذا الحب إلى وهجٍ من لوعة ومضيضٍ من ألـمٍ علـى فادحٍ من مرير الفراق .

وهل هناك أيها الأحبة أيها الاكارم من شيء بأجل أو أهل من أن يعيش الإنسان لغيره أكثر مما يعيش لنفسه في اهتماماته وعطاءاته يأسو كل جريح ومكلوم ويواسي كل محزون ومكروب ويبادر لكل مهمة ولا يتباطئ عن واجب .

فرحمك الله يا أبا نسيم رحمة الأبرار الأخيار وأسكنك الفسيح من الجنان وستظل ذكراك مضيئة ومشرقة بما أودعته في هذه القلوب من معاني الإنسانية وبما غمرت به أرواحهم من روافد التقدير والاحترام .

فلنقرأ لروحه الطاهرة الفاتحة

القسم الشعري

هذه حروفٌ تكونت من عاطفةٍ وقلبٍ ينز بالألم والحسرة فيهـــا تفجُّع ودمعة تجسدَّت من شعراء كان لهم الريادة في أفق القطيف الأدبي وقد سكبوا عواطفهم في هذه الحروف التي تؤبن فقيد الأخلاق رســـول ابن الإمام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي ونترك الرؤية للقارئ عندما يقرأ هذه القوافي الباكية المصورة حياة الفقيد .

وا أخاه

هذه القصيدة قالها الشاعر في رثاء أخيه رسـول أبـن الإمـام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي حين وافته المنية مساء الأربعاء ليلـة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شعبان عـام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العـشرين مـن شـهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م ، وكان موته فجأة حيث لم تَبدُ عليه أعراضٌ من المرض ، وقبل ساعاتٍ كان معه في مجلسه المعقود في مساء كل يوم ، وكان رسول صائماً ، وجرت العادة أن يخرجا إلى صلاة المغرب جماعة في مساء كل ليلة ، غير أن تلك الأمسية طلب من أخيه الشاعر الذهاب إلى بيته لأنه يحس بإرهاق فحدث ما حدث من بليَّة فاجعة ، ومن رزيَّـة ممضة جرحت قلب الشاعر جرحاً عميقاً ، وكان لموت رسول تأثيرٌ لـيس في إخوانه فحسب ، وإنما كان في الجمهور تـأثير ممـضٌ لمكانتـه الاجتماعية ، وخدماته فشيِّع تشييعاً مهيباً ، فقـد خـسرناه خـسارة لا تعوض ، وليس لنا إلا التسليم والتفويض لخالقنا واللجوء إلى الكلمـة البلسمية (الآية القرآنية)

((إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون))

رحلــتَ ولـــم أُمتِّعُ منكَ وجهاً

كبسْماتِ الصباحِ علـــى الزهورِ

ومـــن ضحكاتِ ثـــغـــرٍ حاليات

تهـــشُّ لـــها قلـــوبٌ بالسرورِ

وغبتَ عن العيون كمثل حلــمٍ

تجلَّـــى لحـــظةً فخبى كَـــنورِ

فـــما أنا صـــخرةٌ لكن فـــؤادٌ

تذوبّـــهُ المصائب كـــالعـــثيرِ

فـــيؤلمني الـــفراق منكَ بُعداً

فكـــيف أطـــيقُ تغييبَ القبورِ

غـــياباً لا أراكَ تـــعـــودُ منه

وأنتَ اليوم حيٌّ فـــي الضميرِ

فهل لك عـــودةٌ يـــوماً ببيتي

تجيىءُ لـــه مساءاً كالعـــطورِ

فأهنئُ ساعةٍ في العمر عندي

وأهنئُ عيشةٍ في العيش خيرِ

أرى فيها الحبيب بوسْــطَ بيتي

يضيىءُ بمجلــسي مثل البدورِ

فهــيهات تــعــودُ الــيوم فيه

فتســقينا الــحديث بلا كــدورِ

وأســمعُ صوتك الحاني حبيباً

ونغــماتٍ لصــوتكَ مثل حورِ

رحلتَ رسولُ فــي دنيا أصيلِ

وكان الليل حــزناً مــن بحورِ

فأنتَ الخُلْقُ أحلى من ربــيعٍ

عــطــاءٌ مثمرٌ حــتى المسيرِ

وأنتَ الروض جنــَّاتٌ وورد

فكيف الوردُ يذبلُ فــي البكورِ

فــهل تســمع ندائي أو بكائي

وأنــَّاتي تُسَّــعَّــرُ بالــزفــيرِ

وأنــَّاتٍ لــثــكــلى أو أيامى

تضــجُ إليكَ بالــويل الــثبورِ

وجمهورٌ بكاكَ اليومَ دمعــاً

بتـــشييعٍ مهـــيبٍ مســـتثـــيرِ

وما تغني الشجون ولا الشكاوى

ولا الـــويلات للـــكرب الكبيرِ

وأوقـــدتَ الـــفـــؤاد ألـــيم حزنٍ

مـــن الأحزانِ جاحمة السعيرِ

ولـــكـــنَّ الـــحزين يبـــثُّ حـــزناً

بـــدمعٍ مـــن فـــؤادٍ مستجيرِ

فأصبـــحنا حـــيـــاةً دون طـــعمٍ

ولا ذوقٍ ولا دنـــيا ســـرورِ

مصابك فـــي فـــؤادي ألف جرحٍ

مـــن الأحزان فاتكة الدهورِ

وما ظـــني رحيـــلكَ مثلُ بـــرقٍ

سريعاً فـــرَّ فـــي يومٍ قصيرِ

فـــمـــاذا أبـــقـــت الأرزاء مني

سوى حزنٍ من القلبِ الكسيرِ

يـــبـــثُّ همومَهُ فـــي كل حينٍ

ويشـــكوهُ إلـــى المولى القديرِ

فما تُـــجدي دموعي أو بكائي

ولا يُـــجـــدي التأوه في الزفيرِ

فليس الـــدمع راجعَ ميْتَ قومٍ

ولا محـــيي لنا ميْـــتَ الـــقبورِ

فـــما أنتَ رســـول غير طيفٍ

فغابَ كلـــحظةٍ خلف الصخورِ

إلهي ضـــمدَ الـــجرحَ بفيضٍ

مـــن الألطافِ واغمرها بنورِ

فأنتَ المالك الـــدنيا جمـــيعاً

وحكـــمتُكَ الخفيَّة في الأمورِ

ففوضـــتُ إليكَ إلهي نفسي

فضـــمدها من الجرحِ الكبيرِ

فنم في الخُلد في جنَّاتِ عدْنٍ

جوار المصطفى والآلِ خيرِ

فتُـــسقى من أبي الحسنينِ كأساً

رحـــيقاً سلسلاً عــذبَ النـــميرِ

فـــأنتَ الـــيوم فـــي ظـــلٍ ظليلٍ

رعـــاكَ الـــرَّب باللطف الغـــميرِ

وظـــل محـــمدٍ والآلِ يـــحـــنو

علـــيـــكَ ظلالـــهم يـــومَ الحرورِ

١٤٢٧/٩/٨ هـ

٢٠٠٦/٩/٣٠ م

قصيدة

بكتكَ الخط

بقلم الأستاذ / الشاعر مصطفى أبو الرز

بدار الخلـــد صرتَ " أبا نسيمٍ "[1]

عليك ســـلام رحـــمن رَحــيمِ

مضـــيتَ كما يغـــيب سناء بدر

مفاجـــأة تســـتَّر بالـــغـــيومِ

ومـــا كنا نظن الـــبدر يمضي

علـــى عجل أرقَّ من النسيمِ

وكم في الموت من عظة لحي

تأمّل في الدوارس من رسومِ

فكم يمضي السليم بـــلا سقام

وطول العمر من حظ السقيمِ

ويرحل من رأيت بـــه مقيماً

وباق لـــيس يحسب بالمقيمِ

هي الأعمار في أيدي رحيم

لـــه في الخلق تدبير الرحيمِ

* * * *

---

(1) الفقيد رسول الشيخ علي الخنيزي (من صاحب القصيدة)

عليك سـلام رحـمـن رحـيـم

بدار الخلـد صرت أبا نسيمِ

بكتك الخـط فهي الـيوم ثكلـى

ودمع العين سال على الأديمِ

لتنبت في الثرى أزهـار ذكـرى

وتعـبق بالشذى الثر العميمِ

أسائلها وقـد لـبسـت سـواداً

موشـحة الملامح بالهموم

أذاتُ الـحُسن ما أشـقاكِ إنـي

أراك اليوم فـي كرب أليم !

تقول : أما علمت عميق جرحي

وهو مصيبتي بابن الزعيم[1]

لـه الخلـق القويم طباع نفسٍ

تحلـت بالمآثر مـن قديم

---

[1] يلقب والد الفقيد الشيخ علي الخنيزي " أبو الحسن " بالزعيم (من صاحب القصيدة)

يـــورثها الـــكريم إلـــى كـــريمٍ

وترضـــعها الـــحرائرُ للفـــطيم

يزينها التواضع دون ضعـــف

وما أحلى التواضع من عظيمِ

وتتبعه السماحة حـــيث يمضي

وأنعِـــم بالسماحة مـــن نديمِ

يـــداوي بابتسامـــته جـــراحاً

ويشـــفي الغل بالطبعِ الحليمِ

أحَـــبَّ ثرى الـــقطيف فبادلته

مـــن الحب المعتق والحميمِ

وهـــا هـــي ودعته بكل حب

وفـــيها ذكـــره ذكـــر المقيمِ

* * * *

سيبقى في " عليّ "[1] وفي " لؤي "

ويحيا في " أسامة "[2] في نسيمِ

وفـــي الأعـــمـــاق " إشـــراق "[3]

"وفاءً"[4] فهو يسكن في الصميمِ

ويسطع فـــي النهار ضياء شمس

وفـــي الليل البهيم مـــع النجومِ

ومـــن آل الـــحبيب لـــه شفـــيع

ويسكن في الجنان وفي النعيمِ

فـــقرّت عيـــنه فـــي دار خلـــد

علـــيه ســـلام رحمن رحـــيمِ

١٠/١٠/١٤٢٧هـ

٠١/٠٢/٢٠٠٦ م

---

(١) علي ولؤي : أبناء الفقيد

(٢) أسامة ونسيم : أبناء الفقيد

(٣) إشراق : بنت الفقيد

(٤) وفاء : بنت الفقيد

في رثاء فقيد الأخلاق أبا نسيم

بقلم الشاعر الأستاذ / السيد عدنان العوامي

سـلامٌ مـن فؤادٍ شـجٍ كليم

علـى جـدثٍ حـواك أبا نسيمِ

وفيـضٍ مـن مرتلة المثاني

تَؤمُّـك حيث كنت مـن النعيمِ

وما وفَّى السلام حقوق خِلٍّ

ولـو حمَّلْـتَه أرَجَ الـنسـيمِ

ولـكن الأحـبة حـين تنأى

منازلـهـا تُعـلَّل بالـرسومِ

فما عذري إذا لم يهمِ نثري

وتزدحم المطالع فـي نظيمي؟

ودامعةُ الحروفِ أقلُّ قرضٍ

يحتِّم للحميم علـى الحـميم؟

وحســبــك مــن علائقــنا ليالٍ

طــوتنا خلــف نازحــة التخومِ

ولــجت معي غياهــبها شهيداً

على وجعي ، وما نزفت كلومي

فكنتَ ضمادتي ، وشِدادَ جُرحي

ومؤنسَ وحدتي ، وجلا همومي

فإن أنسَ الوصيدَ ، فكيف أنسى

طــيوف أحبَّــتي ورؤى نديمي؟

وما كرُم الوصــيد علــيَّ يوماً

ولا ذِكَــرُ الغــيــابة والــرقيمِ

ولــكن هــوَّن الأرزاء عندي

بأنــي ما عدمتُ بها قســيمي

* * * *

أخـــي عبد الرسول ، رحلتَ عنا

رحيل العطر صَوَّح في السمومِ

وخلَّـــفتَ الجـــفون عليك عبرى

أســـارى الـــحزن دامية الكلوم

رحلتَ ، وما تزال رفيف غصنٍ

وصـــبوةَ برعمٍ ، وهوى فطيمِ

فوا أسفي ، أتلك هـــي الليالي؟

وجـــورُ رياحهنَّ على الكرومِ؟

فتعـــصف بالخمائل والدوالي؟

وتعـــبث بالكواكـــب والنجومِ؟

وتختـــطف الأحـــبة والأعادي

وتفـــتك بالـــكـــريم وباللئيمِ؟

فـــإن جمعت على فرح يسيرٍ

فكم جمعت علـــى كمد مقيمِ؟

* * * *

فمــــعذرةً إذا وهـــت القوافـــي

وغمـــغمت الـــفواصل فـــي رقيمي

فما أنا بالضنين بفيض جفـــني

على خصمي ، فكيف على حميمي؟[1]

ولكـــني إذا نزفـــت جـــراحي

وأعـــولت الـــمـــآتم فـــي صميمي

تيـــبَّس مرقمي وخَبَت لحوني

وأطـــفأ وهـــجَ قافـــيتي وجـــومي

* * * *

---

(1) يشير الشاعر إلى الأيام التي قضاها مع أبي نسيم بعيدين عن الأهل في معتقل جدة .

قصيدة أأبا نسيم

بقلم فضيلة الأستاذ الشيخ منصور الطاهر الجشي

٩/١٠/١٤٢٧ هـ

فــي كــل قــطر رنــة وعــويــل

وفقــيد مجــد والــمصاب جليل

أأبا نسيم وإن توارى فـــي الــثرى

وســطوع نجمك قــد عراه أفول

سأبوح عما هام لي فـــي خاطــري

أما الخــفي فــشرحه ســيطول

قد كنت فـــي كل المحافل حاضــراً

في الحزن والأفراح أنت وصول

قــد كنت للقربى وصــولاً بــارزاً

فـــي الخير والضراء وهو قليل

وإذا نحــدثُ عن لــقــاء جامع

ذكــراكَ فــينا ظــاهر وجــميل

قد كنت في الوطن الحبيب مدافعاً

عــن كل شــبر يشتكيه سؤول

كــنت الــمدافع واللسان لمطلب

يبـــديه أرباب الــعقول تجول

قـــد كـــنت تجـــمعنا لـــرأي ثاقـــب

في الحادثات وإن عراك ذهول

كـــم همت فـــي ذكراك ذكـــر عابر

فـــي آخر الساعات كنت تقول

إذ فاض صـــدرك بالكآبة حـــسرة

وأبـــو علـــي شـــاهد ودليل[١]

عشرون عاماً قد شدوت بلـــحنها

والصـــدر آهـــات بـــه وغليل

ما زلت يا جمع الأحبة في الهوى

للصـــفحة الأولـــى أراك تحيل

أتصفـــقون إذا تراجـــع جمـــعنا

وتهـــنئون ويكـــثر الـــتطبيل

بالأمس يجتـــمع الـــهواة لفرقة

وصقيل رأي دأبـــه التضـــليل

---

[١] يشير الشاعر في هذه الأبيات إلى ساعات الوداع الأخيرة والتي تحدثنا فيها عن شجونٍ وعن شعر نزار وقد أشرنا لذلك في ترجمة المرحوم أبي نسيم .

عـنوانها الـتوحيد فـيما بيـننا

أين الـموحد مـن بـه سنـصول

غيبـتموه وهـو رمـز ظـاهر[١]

ولـه أيـاد بـارعـاتُ تـطـول

يكـفيه فـخراً أن يكـون كتابه

علماً ويشفع فـي الـورى المأمول

مـا مؤمن بقريش إلا واحـد

مـن رائـد الـتصريـح ذاك قليل

ماذا أقـول إذا تـنافر ودنـا

والـكـل مـنا قـائـد ودلـيـل

والـكـل منا شـامخ بمقاله

وردود فـعـل صـدرها التأويل

والنائبات إذا تصارخ منقذ

وصـمـوه أدنـى ما يقال عميل

---

(١) يشير الشاعر بهذا البيت ومن بعده من أبيات إلى سماحة العلامة الشيخ عبد الله الشيخ علي الخنيزي صاحب كتاب مؤمن قريش

وإذا فـقـدنا واحـداً متـمـيـزاً

نبـكي علـيه شـعارنا الـتهويل

قـد كـنت يا رمـز البلاد معـززاً

ما بيننا بل أنتم المصباح والقنديل[1]

هـذي مآسـينا فهل مـن منـقذ

سـيزيلها أو يسمعـنها الـجـيل

الـقـادمـون علـى مآسـينا إذا

قـرأوا رؤانا مـا بهـنّ جـمـيل

كل يقـول أنا المـقـدم فـيكـم

هـبوا فحاضركم هـو التضـليل

إذ أصـبح الرمز الـموقر بيننا

مـن يحمـل الألقاب وهو عليل

في المحتوى العلمي ليس بفاضل

ويحوطـه التقديس والتبـجيل

---

(1) يشير الشاعر بهذا البيت ومن بعده من أبيات إلى سماحة العلامة الشيخ عبد الله الشيخ علي الخنيزي صاحب كتاب مؤمن قريش .

قد سار في ركب القداسة سيداً

ولـه الزعامة إذ هو المقبول

هذا هو العلم المشار لعزه

والعارفون المعضلات قليل

ماذا نقول وقد أضعنا أمة

حتى تحكم في الهداة جهول

كل يجر النار نحو رغيفه

ويقول إني صارم مصقول

يا صاح إني في الفقيد لحائر

عما أقول وكلنا مثكول

إني لفقد أبي نسيم عاجز

عن ذكريات مالهنَّ مثيل

أأبا نسيم وسوف تهدى رحمة

ولك الجنان رحيقها المعسول

والحور والولدان وهـــي قلادة

يا صائماً قد غاب وهو نبيل[1]

---

[1] يشير الشاعر إلى أن الفقيد كان صائماً يوم الوفاة تتطوعاً كعادته.

رسالة عتاب

بقلم الشاعر / الأستاذ أحمد علي أبو السعود (أبو باسم)

١/١١/٢٠٠٦ م

حطـــم الكأس يا نديـــم الـــشـــراب

نشوة الــراح آذنت بالـــذهـــابِ

ودع الـــذكريات مـــا عـــاد فـــيها

ألـــق يســـتفز طـــيش الـــشبابِ

لا تدغدغ قلـــبي بذكـــر الـــصبايا

يا لقلـــبي أنـــى لـــه والتصابي

تهت فـــي مهـــمه كئـــيب حزيناً

وتشظى الفؤاد مـــن فرط ما بي

ضاع فكري في لجة من شجون

مـــات لـــحني على شفاه ربابي

صاح دعني أعب ويلات حزني

في كؤوس من الصرى والصابِ

لا تلـــمني إذا هجرت الـــندامى

فـــنداماي شقوتي وأغـــترابي

يا نديمي إذا اعتزلـــت فعذري

أنني قـــد فـــقدت زين الصحابِ

يـــوم أودى أبـــو نـــســـيم توارت

قـــصة للـــوفاء تحـــت الـــتراب

كم تسألـــت يوم سار علـــى الأعـــ

ـــناق فـــي رحلـــة بغـــير إيابِ

كيف تمضي يا فارس الشوط مهلاً

فســـباق الحـــياة جـــم الصعابِ

كـــيـــف هـــانت عليك أم نســـيم

كيف تسلو خل الصبا والشبابِ

كـــيـــف خلـــفتها كسيرة قلـــب

بين نارين مـــن شقى وعذابِ

اعـــتـــراها هـــم لـــحال بنـــيها

نال منها الـــنوى بغير حسابِ

و"وفـــاء" ويا لـــحـــزن وفـــاء

حلمها الثر غار مثل السرابِ

قـــد سقتها الأحزان سماً زعافاً

وابتلتها الهموم من كل بابِ

كيف تمضـــي وأنت تدري يقـــيناً

مـــشـــعل ما يزال غض الأهاب

دربه مذ رحلت قـــد صار وعراً

كيف يقوى على اجتياز المصابِ

كـــيـــف تجـــفو أحـــبة وصحاباً

منذ مـــيع الصبا وشرخ الشباب

رغـــم انـــفي لدي ألـــف سؤال

لـــيت شعري تحير رد الجوابِ

لا تضـــق بـــي أبا نسيم فنفسي

خذلتني وخافقي في اضطرابي

إن فـــقـــد الأحباب أمـــر مريع

فاحتملـــنـــي يا زيـــنة الأحبابِ

إن صـــبري يـــكاد يهرب مني

ودموعـــي ممزوجة بعتابي

نفـــثات فـــي الأربعين توالـــت

فـــي ارتعاشاتها نشيج الغيابِ

عــلــم الله أن فــقــدك رزؤ

في ثناياه علــة الأسبابِ

حسبك الله قد رحلت شريفاً

صادقاً طاهراً نقي الثيابِ

يا عزيزاً بفقده قــد توارى

مثل للــوفاءِ تحت الترابِ

إلى الذي بيني وبينه هذا الغياب
بقلم الكاتب الأستاذ / غسان الخنيزي

إلى الذي بيني وبينه هذا الغياب

الراحلون في قافلةِ الغيابِ

أرواحُكُمُ ما برحت تضيء هذا المكان

بطيب أنفاسكم إذ تهفهف

ترقّصُ الأضواءُ ظلالَ وحشتنا

وفي الدمع الذي توسلناه

كانت ظلالكم تشتاق محبيها

كما كنتم الواصلين العاطفين السابغين محبتكم

دون انتهاء

إلى الذي بيني وبينه هذا التراب

وقفنا بريحان منامكم

ورأينا الروح الرضية تسابق الطير

رحلة استعذبتم نورها ولطف هوائها

ما غمض فيها لنا جفن

ولا سكتت النجوى

استمرأنا تطاير الروح

وتناثر ما جمعنا من الأحبة

في كل عميقٍ أو غائرٍ من المكان

رحلةٌ فاضتْ وأوصلتْ

إلى الذي بيني وبينه ذاك النهار

يومَ ضاعَ الصوتُ

والعبراتُ كانت ما يحسِّسُنا بالحياة

أنتمُ الظِّلُّ الذي تفيأنا

دون أن نلمح انحسارَ الظلِ

أكانت هي شمسُ الكسوفِ قد أخذلتنا

أم سادنُ الوقتِ ينادي

وقوفاً بكم : الوردُ لمَّا يطلُّ على الأواني التي في انتظار

أنيةُ الوردِ ما ملَّت ولا احتسبتْ

صحراءٌ من الفقدِ كان انتظارُها

وعوسجَ البرِ كان المذاق

يا عمُّ

ما سلونا الوردةَ التي كنتم

ما سلونا الابتسامة

ما سلونا المحبةَ ذلك الدلال

ما سلونا بعدُ ذلك الشخص

ما انغمسنا بعد في العيشِ

والعيشُ لم يكن إلا سلوتنا عن الموتِ

كما الموتُ سلوتُنا في الحياة

إلى الذي بيني وبينه حلم بقدر العمر الذي عشناه

شجر الغياب

ممتد ، كما الليلُ يسكننا ويأوينا

بحلمنا وحلمه

يفيض بنا على الآلام

يدوّح في صحارى العيشِ واحتنا

يصاحبنا مثل العينِ للبؤبؤ

حلمكم يعلو بنا على قمة الصوت

وضّاحاً لا يتحيَّن الغفلة
حلماً بلون الصبحِ منبلجاً
.. يجاورنا
تحت أشعة الشمس ، وفي الظل
ونسقيه
ماءَ القلب ما ظل القلبُ خفّاقا
ونورَ العين ما ظل النورَ دفّاقا
وما يشجو ، بهذا الصمت في أقصى ليالينا
إلى الذي بيني وبينه هذا السلام
ناظراً إلى الخلف
مفارقاً صورتكم
الواحد ، يرفع اليد ملوحاً
كما لو يودع الشخص الذي كأنه
أو يحيي فكرته التي سيأخذها أينما ذهب
الواحد ،
يرفع اليد ، ملوحاً .

يا من تفرد بالإحسانِ

بقلم الشاعر السيد طاهر السيد ناصر المسحر

يا مــن تفرد بالإحــسانِ والــمنــنِ

أنتَ الــموحدُ فــي الــسراءِ والعلنِ

ارحــم فــقيد لنا قــد ضــم جثــته

بطــنُ الــثرى بعدما لفوه فــي كفنِ

قد أحزن الأهلَ والإخوانَ حين مضى

ونغص العيشَ والمشروبَ غير هني

وأهــلــه وذووه يــندبان مــعــاً

ذاك الجمال الذي كالورد في الغصنِ

قد خر من غصنه للأرض في عجلٍ

لا تسألوا كيف خر الوردُ من غصنِ

لكــنما الأجــل الــمحتوم عاجلــه

والأمر للواحد المعبود فــي الزمنِ

فشيعوه وأصوات الصراخ علــت

مــن أهلــه وأحباءٍ مــن الوطنِ

أبا نســيم رعــاك الله رحــمته

جــنات عــدن وأفــراحٌ بلا حزنِ

فــنسأل الله ســــلــوان لأسرتـه

وللفقيد جنان الخلدِ في سكنِ

قصيدة أيهذا الحنون

بقلم الولد العزيز الأستاذ الشاعر محمد رسول الزاير

أيــهــذا ..... الــحــنــون

كــيــف أقــصــاك الــمنونْ

قــد تــعــجلــتَ رحــيــلاً

ما تــمــلــتــك الــعــيــون

كــيــف أســلــوك سميراً

فــي حــديثٍ ذي شــجــون

لــيــس يسلــوك بــنونٌ

وكــذا الــزوج الــمــصون

وشقــيقاك وأختاك تشظت

منهم النفس فسالت بالجفون

وصــديق الــعمر أمسى

قــلــبــه يحــكي الأتــون

لــكــن الأمــر إلى الله

وكــلٌّ للــمــنايا واردون

فاصــــبروا صـــبراً جميلاً

فعلى الصبر جميعاً تحمدون

ولنا بالسبط يـــوم الطف

سلـــوان بـــه الـــخطب يهون

يـــومــــه يبـــقى ضماداً

لجراحاتٍ علـــى مـــر القرون

ذكــــره بلــــسم جــرحٍ

لمآســـىً تعــترينا وتكـــون

***

إيـــه يـــا خـــيـــر أبٍ وعـــــ

ـــضيدٍ في مهمات الشـــؤون

كـــنـــت للـــرحـــم ســـــنـــاداً

إن عـــدا الـــدهر الـــخؤون

إن تــغــب عــنــا بجــســم

فــي ثــراهــا والــبــطون

فــلــك الــذكــر جــمــيــلٌ

لــيس تمــحوه الــســنــون

سوف يبــقى مجــدك المــ

ــعــطار يحيــيه الــبنون

نــعمَ عــقبى الــدار تجزى

حــيث يُجزى الــمحسنون

بجوار المصطفى الطهر على

رفرفٍ خضرٍ بروحٍ تنعمون

تأريخ وفاة فقيد الأخلاق أبي نسيم

بقلم الولد العزيز الأستاذ الشاعر محمد رسول الزاير

يؤرخ الشاعر موت خاله أبي نسيم ليلة الخميس ١٤٢٧/٨/٢٧ هـ الموافق ٢٠٠٦/٩/٢٠ م .

أبـــو نسيم قـــد مضى ‏ وعـــاف هذي الفانية

إلـــى جوار المصطفى ‏ حيث الـــحياة الهانية

طـــوبى لـــه بروضةٍ ‏ وعـــينِ مـــاءٍ جارية

أرخـــتـــه وبجـــنـــةٍ ‏ ذاتِ قـــطافٍ دانـــية

جرحٌ عميق

هذه القصيدة الثانية التي يقولها الشاعر في رثاء أخيه رسول بن الإمام الشيخ علي الخنيزي في أيامٍ قليلة مضت على وفاته وإن دل على شيء فإنما يدل على ألم الشاعر الممض من فراق أخيه الذي مات فجأة مساء الأربعاء ليلة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شـــهر شعبان عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م

ذكــراكَ فـــي قلـــبي جروحُ
أهــتــزُ منـــها إذ تلـــوحُ
فتَـمُــرُّ فـــي قلبي وعيني
صـــورةٌ مــنـــها تبـــوحُ
فـــي جفـــنها ســـرٌ عميقٌ
فـــي حــرفه أملٌ طموحُ
فـــي كأســـها من بُقيـــةٍ
مـــن كُـــمِ أزهـــارٍ تفوحُ
حـــتـــى كـــأنـــكَ جالـــسٌ
جنـــبي تبسَّـــمُ أو تنـــوحُ
لـــكـــنـــهُ حـــلـــم المـــنام
يـــمرُّ فـــي عيني يصيحُ
هـــذا الـــمـــنـــون مفـــرق
الأحـــباب كلـــكمُ تروحوا
هـــذي الحـــياة كَـــعِـــبْرَةٍ
ظـــلٌ قصـــيرٌ مستـــبيحُ

لـــكـــنـــما ذكـــرى رســـولٍ

فـــي عـــيـــونـــي تســـتريحُ

تمضي الليالي وهـــي فجرٌ

فـــي عـــيـــونـــي لا تشـــيحُ

حركاتـــهُ وقيامهُ وقـــعودهُ

هذا شريطٌ صمته نطقٌ فصيحُ

هـــــذا فـــؤادي قـــبـــره

والقلـــب روضـــاتٌ وشـــيحُ

مـــثـــواه لـــيـــس بتـــربةٍ

فالـــنـــجم مـــأواه الصروحُ

وأحـــسُ مـــنـــهـــا بهزةٍ

مـــثـــل النسائم إذ تفـــوحُ

تـــســـري بجسمي مثلما

ســـرٌ خـــفـــيٌّ لا يـــبوحُ

تمضي الليالي وهي آلامٌ

وذكـــراكَ صَـــبـــوحُ

فالــدَّهــر مــزق سلــوتي

والــدَّهــر فــتَّاكٌ جريحُ

لــكنــني فوضــتُ أمــري

لــلإلــه فــأســتريــحُ

صبراً جميلاً والحياة مريرةٌ

والله عــوني والمريحُ

والذكرياتُ حلــوةٌ أو مُرَّةٌ

فــيــهــا جــروحُ

والذكرياتُ حروفُها ســفرٌ

تطــولُ لــه شــروحُ

فاهنــىء بجنــةِ خالــقٍ

فالــرَّب غفَّــارٌ سموحُ

١٤٢٧/٩/١٠ هـ

٢٠٠٦/١٠/٢ م

إلى أخي رسول

هذه القصيدة الثالثة يقولها الشاعر مؤبناً أخاه رسول ابن الإمام الشيخ علي الخنيزي الذي وافته المنية مساء الأربعاء ليلـــة الخمـــيس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شـــعبان عـــام ســـبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م ، وهذه القصيدة تصور ما ناب الشاعر من جـــروح مأســـاةٍ تجسدَّت في هذه القصيدة شريطاً ناطقاً ، لأن المرحوم كان له حـــضورٌ في دنيا الشاعر ومجتمعه ، حيث أسس صندوقاً عائلي يخص الأســـرة الخنيزية في جمادى الأولى عام ١٤١٨ هــ ، وظل يديره مثابراً عليـــه ويجمع من الأسرة لهذا الصندوق ، وقد نظَّمه مع مثله مـــن آل الخنيـــزي ؛ بحيث يقوم بتوزيع مرتب شهري إلى المحتاجين من الأسرة الخنيزية ؛ أسأل الله أن يعوض هذا الصندوق بديلاً عن المرحوم رسول ليقوم به ؛ وإلا سوف ينهار ويصبح في خبر كان .

هتفتُ باسمكَ مراتٍ فــما سَمِعَتْ

أُذنـــي جــواباً ولا رديتَ لـــي خَبَرا

وعدتُ أهتف يا عبد الرسول فما

عَـــوَدْتني منكَ صـــدّاً أو قلاً بـــدَرا

قـــد حان منكَ مجيىءٌ كل أُمسيةٍ

مثل النســـائمِ لكـــن لـــم أرَ أثَـــرا

أَأَنتَ فـــي شغلٍ عـــنا تَلَهَّى بـــهِ

أم كنتَ تعـــزِمِ فـــي ساعاتِهِ سَفَرا

فـــهل تـــجودُ لنا يـــوماً بثانـــيةٍ

بـــزورةٍ فنرى صبـــحاً لنا انتشرا

هَجَرتني يا حبيبي هـــجرَ قالـــيةٍ

وما عهدتُ حبيب القلب قـــد هَجَرا

أَمُرغمٌ أنتَ في هذا الصدود وقد

غُيِبْتَ خلف صخورٍ صرتَ مستتِرا

فما تَـــردُ نـــدائي يا حبيبُ وقد

بُحـــحتِ منه وأمسى القلب منفطرا

فأنت فــجر المنى وضوء ناظرتي

فــهل يــعــود ضــياءٌ بعدما قُــبِرا

ما كنتُ أحسب أن تطوى كــبارقةٍ

فــي لحــظةٍ كــوميضٍ شعَّ فاستترا

مــاذا أثارك هــل شاهــدتَ كارثةً

تــمــر بالخــطِ أو ليلاً بــها عَــبَرا

حــتى ترَّحلــتَ عنا مسرعاً بخطىً

حثــيثةً لــم نــودِّع ذلــك الــقــمرا

فــهل تــعودُ لنا يومــاً بمجلسنا

فنــشــهد البسمة البيــضاء والنظرا

هيــهات هيــهات هذي منيةٌ حُلُمٌ

والحلــم فــرَّ مــن الأجفانِ منحسرا

رحلتَ مــن هــذه الدنيا كعابرةٍ

دنــيا الشــقاءِ إلــى خُلدٍ به ازدهرا

وأنت في رحمة الخلاق تسكن في

جوارهِ وجــوار المصطفى عــطِرا

أم قـــد زهـــدتَ بدنياً لا مقر لها

فَـــرُحتَ فـــي جنة الفردوس منبهرا

لكنما قـــد جَحِمْتَ القلب موقدَهُ

فالحزن مـــنه لـــهيبٌ ظـــل مستعِرا

أدعـــوكَ يا أُفُـــقَ الأحلام منيتهُ

أين المنى مثل زهرٍ في الثرى انتثرا

وغبتَ عنا برغمٍ يا حبيبُ وما

للـــحبِ فـــيـــه يـــدٌ أمـــرٌ ولا قـــدرا

فكيف تســـطيعُ رداً أو زيارتنا

وأنتَ فـــي برزخٍ فـــبه الحَبورُ جرى

رسولُ يا مُنية الأمـــال بسمتها

ما للأماني ذوت في الصُبحِ كيف تُرى

هبتْ عليها رياحٌ عاصفٌ فذوتْ

إنَّ الـــرياح تُميتُ الـــورد والشـــجرا

لكنه كان في فجر الربيع مـــنىً

هذا الربيع يضوع العطر حيث سرى

فمات مــنه ربــيعٌ قــبل مُدَّتهِ

والعطرُ مــاتَ بثغرٍ جــفَّ مزدهرا

رسولُ يا أملاً أحلى مــن الأملِ

وجــنةً بــين عيــني ظلها انحسرا

واهنأ بجنة خلدٍ واصطبح برضىً

مــن الإلــه وفيــضٍ مــنه منغمرا

١٤٢٧/٩/١٦ هـ

٢٠٠٦/١٠/٨ م

أين أنت

هــذه القصيدة الرابعة يقولها الشاعر فــي تأبين أخيه رسول ابن الإمام الشيخ علي الخنيزي الذي وافته المنية مساء الأربعاء ليلــة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شعبان عــام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العــشرين مــن شــهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م ، وهي تصور لوعة الحزن والفراق لأن فــراق الأحبة مر لولا فيضٌ من الله يفيضه على العبد فيربط على قلبه ونلجأ له وإلى بلسمٍ وهي آية في القرآن

(إنّا لله وإنّا إليه راجعون)

فـــي أيـــن أنـــتَ يـــا رســـولُ

فـــي جـــنةِ الخلـــدِ المقـــيلُ

فـــي أيـــن أنـــتَ يـــا رســـولُ

هـــل سامـــعٌ لـــي ما أقولُ

هـــل سامعٌ صـــوت التفـــجع

فـــي شـــكاوىً قـــد تطولُ

ما كان حسباني تموتُ بسرعةٍ

لـــكـــنَّـــه أمـــرٌ جـــلـــيلُ

هـــل كـــنـــت تخـــشـــى من

صراع حياة دنياً يستطيلُ

فـــفـــررتَ مـــنها للجلـــيـــلِ

لـــنعمـــةٍ مـــنه معـــولُ

لكنما أجحمتَ قلــبي بالوقود

فـــالـــفـــؤادُ غـــدَ يســـيلُ

إنَّ الفراق على الأحبة فجعةٌ

فالـــصبر في هذا جمـــيلُ

فاســـمع رســـول رسالتي

والـــبدر يحـــجبهُ الأفـــولُ

أبلِغْ سلامي للرسول وآله

فـــهـــم أئمـــتـــنا الـــعدولُ

هـــذي الـــحـــياة كلـــهـــا

دنـــيـــا عـــنـــاءٍ أو فضولُ

قـــد عفتها في فجر عمرٍ

كـــلـــه زهـــرٌ خـــضـــيـــلُ

هــل عفــتها مــنكَ اخـــتــياراً

أم بــرغــمٍ لا تـــحـــولُ

والــعــبدُ لــيس لـــه خـــيــارٌ

فـــي الـــحياةِ أو الرحيلُ

كــلٌ بــحــكــمــةِ خـــالــقٍ

فــيها الــصلاحُ والبديلُ

ربـــاهُ عــفــوكَ نــفــحـــةً

إنـــي علـــى حُزني عليلُ

فـــانـــفـــح فـــؤادي رحـــمـــةً

يســـقى فيروى سلسبيلُ

أنـــتَ الـــمُدَّبـــرُ فـــي الممات

والـــدنـــا أنـــتَ المزيلُ

إنـــي لـــيحزنـــني الـــفـــراق

فعـــيشتي فـــيها شـــكولُ

وأحـــسٌّ أيـــامـــاً تـــمـــرُّ

كـــأنـــها حـــمـــلٌ ثقـــيلُ

لكنني فوضتُ أمري للجليلِ

فـــأنت يا ربـــي البديل

فاربـــط علـــى قلـــبي إلهي

مـــنـــك صـــبراً يســـتقيل

٢٢/٩/١٤٢٧ هـ

١٤/١٠/٢٠٠٦ م

لا تقل

هذه القصيدة الرابعة يقولها الشاعر في تأبين أخيه رسول ابـــن الإمـــام الشيخ علي الخنيزي الذي وافته المنية مساء الأربعاء ليلـــة الخمـــيس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شـــعبان عـــام ســـبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م ، وهي تصور الأسى العميق التي جسدَّهُ الفـــراق لأن فـــراق الأخ صعبٌ على أخيه لولا رحمةٌ من الله تنـــزل علـــى قلـــب المـــؤمن المصاب برزية فقد أحبابه لكان من الهالكين ، ولكننا نحمـــده ونـــصبر على بلاياه (وإنما يوفى الصابرون أجورهم بغير حساب) .

أصحيحٌ نعيهُ أم كان

كذباً وافتراءً من كذوبِ

أرسولٌ مات في لحظةِ طرفٍ

مثل خفقاتِ شهابِ

استبينوا الخبر المُرَّ

فماذا من جوابي

إنهُ الواقع قد حان

فصبراً للمصابِ

فإذا أنت أمامي جثةٌ

صامتةٌ مثل الصخابِ

أُخرِسَ المنطِقُ لا تبصر

آلام اكتئابِ

هذه الدنيا تراءت

بين عينيَّ ظلاماً في سحابِ

غــير أنَّ الــمــوتَ حــقٌ

وهــو فــصلٌ للحــساب

إنــمــا هــذا الفراق المُرِّ

كــأسٌ مــن وصـــاب

ساعةٌ يفصل منها المرءُ

من أهلٍ ومن دنيا رغاب

لا يــرون الــحِــبَّ يوماً

بيــنهم وســط الصحاب

غبتَ عــن عيــني ولكن

كنــتَ فجراً فــي هدابي

فــجــأةً فــي نــقــلةٍ

ما كان يوماً في حسابي

أصــحــيــحٌ مــــتَّ

أم هــذا خيالٌ من سراب

هـل أنا فـي نـوم لـيـلٍ

مـن سُـباتٍ فـي ضـبابِ

فآفاق القلب مـن جُـرحٍ

علـى نـعـي اصـطخابِ

لا تـقـل مـات رسـولٌ

فـهو فـجرٌ فـي الروابي

فـهو حـيٌ بـين عينيَّ

وقلـبي فـي إهـابِ

خادعوا الـنـفسِ وقولوا

هـو حـيٌّ فـي اقـترابِ

فـغـداً يـأتـي إليـنا

وغـداً فـي ذي الرحابِ

سـوف يجـلوهُ ضياءٌ

سـاطـعٌ مـثل الشهابِ

مــن عــلٍ يطلــعُ فينا

مـــن جِـنـــانٍ ومـــلابِ

يحتسي فيــها كؤوساً

عــذبــةً أحــلــى شــرابِ

أصحــيــحٌ أم خــيالٌ

أم كــلامٌ ذو اكـــتــئــابِ

لا لقاءٌ بعد هــذا اليوم

إلا فـــي الــحـســابِ

فــإذا بالــواقع الــمر

تــجــلــى فـــي انصــبابِ

فإذا نعيك هــزَّ القلب

هـــزّاً فـــي اضــطـرابِ

فسكبتُ القلب في الدمعِ

فصار القلب في دنيا عذابِ

فرجــعــتُ للإله الحق

أرجــو لــي ثــوابــي

أطــلــب الــصبر إليَّ

نفــحةً منه لِـما بــي

٢٦/٩/١٤٢٧ هـ

١٨/١٠/٢٠٠٦ م

هل تسمح الأحلام

هذه القصيدة السادسة التي يكتبها الشاعر في أخيه عبد الرسول لتأبينه وكلها تجسد الألم الصارخ فهي صور باكية وتنز بالحزن الدامي وتصور وقع فقد الحبيب على حبيبه وكيف وافته المنية فجأة في لحظات بعد أن خرج من بيت أخيه وكان لا يشكو أي مرض و يتمتــع بــصحة جيدة من عند الله ولكنَّ أمره لا راد له وفوجئ الشاعر بوفاة أخيه فلجأ إلى جو الشعر القاتم لتخفيف ما به من رزء

وإنا لله وإنا إليه راجعون ،

أَمــوتكَ حلــمٌ قــدِ تــراءى لنائــمِ

أم هــو صــحواتٌ ليقــظانَ واهمِ

ولــكــنه الأمــر الــذي هــو واقعٌ

صحوتُ على بحرٍ من الحزن جاحمِ

أفــقــتُ علــيه والحــياةُ مــريرةٌ

فأبحرتُ فــي موجٍ من الليل عائمِ

فــناديتُ يا عبد الرســول ومنــيتي

فقد حــان منه زورةٌ في المواسمِ

فأنتَ رســولٌ يا حبــيبي ومهجتي

وآفــاقَ أحلامــي وفــيه تبسمي

خــرجتَ مساءً من فؤادي ومنزلي

علــى أن تعــود الغد أول قادمِ

وما دار في عقلي وما مرَّ خاطري

بأن ســويعات الــوداعِ المحتَّمِ

وكان لـها وقـعَ العواصفِ في الدجى

فلم أُبصِرِ الدنيا على الليل مفعمِ

فــيا حـــســـرات القلب يومَ فراقهِ

وما تَجْدو مني حسرةٌ أو تندمي

أَفِــقْ يا فــؤادي من كراكَ فربما

تـــرى جــنةً فـــي عالمٍ متنعمِ

فهل تسمح الأحــلام منكَ بزورةٍ

ولو كان في نومٍ بحلمٍ مطلسمِ

٥/١٠/١٤٢٧ هـ

٢٦/١٠/٢٠٠٦ م

لا لن تعود

هذه القصيدة السابعة التي يكتبها الشاعر في تأبين أخيـــه رسول بن الإمام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي وقد أُثبتت هذه القصائد في ديوان أوراق متناثرة حسب تاريخ ولادتها متسلـــسلة حسب التاريخ الزمني ، وهي تصور اللوعة في أوتار باكية وحنين ينزُ من ألم الفراق .

لــن تعودَ الأيامُ فيها رسولاً

ولــه مثل جيـئةٍ وذهــوبِ

أوَ هــذا رســولُ جاء إلينا

أم خيالٌ في عالمٍ من كذابِ

أستبينوهُ ربما كان صـدقاً

قد يكون الخيال دنيا صوابِ

فأفقنا على دموعٍ من الوجد

وطيــفاً يفــرُّ مــن أهدابي

لا يعودُ الـميتُ الدفين إلينا

إنما نحن مثل طيف الغروبِ

كلُّ يومٍ منّا وداعُ حبـيبٍ

ووداعُ الحبيب مُر الوصابِ

أوَ هذا رسولُ يهمسُ في القلبِ

كـــهـــمسِ الأرواح للأحبابِ

أم أنا واهــمٌ ودنـــيانا عـــادت

في مآسىً وعالمٍ ذي اكتـــئابِ

أَيعــودُ الـــحبيـــبُ بـــعد رحيلٍ

إنما الملتقاءُ يـــوم الـــحسابِ

عندَ ربي الغفورِ ربـــي الكريم

غافرِ الذنب ما حـــياً للذنوبِ

أرســـولٌ وكـــم هتفتُ رسولاً

فأجبني فهل ترى مـــن جوابِ

هل أرى منك همسةً أو جوَاباً

يشفي قلبي وما به من عذابِ

يا رسولٌ أذبتُ نفسيَ وَجداً

حينما غبتَ خلفَ دنيا الضبابِ

لا تطيقُ النفوس دنيا فراقٍ

أفِراقٌ ما بعده من قرابِ

فَفِراق المماتِ أصعب للنفسِ

فراقٌ ولوعةٌ للمصابِ

إنما الأمر للإله وفيه فيضُ

لطفٍ يفيضُ في كل بابِ

فامسح الحزن يا آلهيَ من قلبي

وضمده من جروحِ الحرابِ

١٥/١٠/١٤٢٧هـ

٠٦/١١/٢٠٠٦م

يُذكِّرُني المساءُ

هذه القصيدة التي يكتبها الشاعر مؤبناً أخاه رسول بـــن الإمام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي وكلها حــروفٌ باكيــة تصور الأسى واللوعة وتنز من جروح ألمٍ قلبٍ يمثِّــل الأخــوة الصادقة الحزينة الكئيبة على فراق الحبيب ، ونفزع إلى كلمــةٍ هي البلسم وهي :

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

يُذكــرُني الــمــساءُ كــل يــومٍ

مجيءَ أخي رسولٍ في المساءِ

وأرقــبُ زورةً لك يا حبــيــبي

بلـــهفة شــيّقٍ كـــحنين نـــاءِ

ولـــكني رجعتُ أســـيف قلـــبٍ

علـــى أمـــلٍ جـــديبٍ كالـــهباءِ

فهل تجدي الأماني في حــزينٍ

وهــل يشفي الترقب مــن عناء

ولـــكـــنّ الأمـــاني مثل حلـــمٍ

تفــرُّ مـــن الـــعيونِ عندَ راءِ

ومـــا دنيايَ غـــير دُنا ابتلاءِ

يعيش الــمرءُ في جــوٍّ الشقاءِ

وما فقدي رسولاً فـــي حياتي

خبى فـــي لحظةٍ مثلَّ الـــسناءِ

دلـــيـــلٌ لا يـــدوم بها حبيبٌ

ولا طـــيبٌ لـــعيشٍ فـــي هناءِ

فدنيانا حــروفٌ مــن بــلاءٍ

نُكابــدُ خطبها حــتى الــفناءِ

فــصبراً يا فؤادي منها صــبراً

وعــوناً يا إلهي فــي بلاءِ

ولا تجزع مــن الأحداثِ خــوفاً

ففي الأحداثِ تجربة الحشاءِ

فــما خطبٌ بأعظم مــن فــقيدٍ

حنون الــودِّ في دنيا إخاءِ

وهذا الخطب لم يكُ في حسابي

بأنك راحلٌ فــي ذا المساءِ

فــفوجئنا بخطبك يا رســولٌ

فكان الله عوناً في عزائي

يفــيض علــيَّ رحماتٍ لطافٍ

فــتمسحُ كل داءٍ بالدواءِ

١٤/١١/١٤٢٧ هـ

٥/١٢/٢٠٠٦ م

يا عماه

بقلم الدكتور أديب محمد سعيد الخنيزي

أرحلـــتَ يا عماه وما رحلـــت من القلوب

فـــي غفـــوة خطـــفتك أقـــدار الـــغـــيوب

قد كنتَ نوراً ساطعاً في حالك الليل الكئيب

تشـــدو بلـــحن الـــحب فـــي كل الدروب

أَنِسَتْ بـــك الجلسات فـــي فـــرح طـــروب

قـــد كنت فيها مثل أزهار تجلت من طيوب

تحـــنو علـــى الأيتام بالـــصدر الـــرحيب

من حبك الفياض فـــي دنيا بعيد أو قريب

رثاء المودة

في رثاء الأستاذ عبد الرسول الخنيزي

بقلم الأستاذ الأديب

السيد حسن الحسيني القزويني

٢٥/١١/١٤٢٧ هـ

مـــاذا أقــول فتى العلى والشأن ولـــيوم فــقدك مبعث الأشـــجان
ماذا أقول وأنت مــن كنف العلى أقبلـــت فـــي عز وفـــي عـــنوان
وصنعت مــن فن القريض قلائداً رفــعت شعار الــدين والأوطـــان
ونظمت مــن غرر القصيد بدائعا ســـكرت لها حـــتى نفوس الجان
فـــكان شـــعرك دوحـــة أشجارها صيغت مـــن الياقـــوت والمرجان
يا باعـــث النغمات مـــن أوتارها أبدعـــت فـــي النغمات والألحان

* * * *

(عبد الرسول) أيا سليل زعامـــة حملـــت لـــواء العلـــم والإيـــمان
فـــعمـــيدها علـــم فـــي أعطافـــه جَـــمْع الحـــجى والعلـــم والإتقان
أعـــني أبا الحسن الأبيّ ومن لـــه تهـــفو الـــنفوس لنهجه الرباني
هذي (الدلائل) فاستبن أسرارها تنبـــيك عـــن علـــم بها ومعاني
أشـــباله وهـــم الـــشواخص بعده فـــي العلـــم والآداب والإحـــسان
(عبد الحميد) وكان فذا فـــي القضا ومعلـــمـــا للـــشـــيب والـــشبان
إن أمَّ أربـــاب الـــصـــلاة حسبته (سلمان) أمَّ جماعـــة الإيـــمان
وإذا تصـــدر للـــمواعـــظ خلـــته (لقمان) ينصح رهـــطه ببيان
ومـــتى تربّع فـــي المجالس خلته أســـداً تصـــدّر مجـــمع الأقـــران
يحكي خصال أب كريم في الندى والعلـــم والأخـــلاق والـــعرفـــان

فـــخر الرجـــال عـــدت عليه بليّة — صرعـــته لكن مصرع الـــفرسان
هـــل فكر الحدثان يـــوم هوى به — مـــن ذا يعـــينهم علـــى الحدثان
ومـــن الـــذي يرجى لـــدفع ملمّة — ونـــزول نائـــبة وصـــرف زمان
و(أبو علي) مـــن له عقد العلى — أكليل غـــار فاعتلـــى فـــي الشان
مـــذ أنصـــف الطود الأشمّ مبينا — ما فـــيه مـــن فضل ومـــن إيمان
رضـــي الـــمنيّة في هواه تصبّبا — ورأى الـــمنيّة فـــي هـــواه تفاني
عـــم الـــنبيّ ومـــن حماه مدافعا — عـــن منـــهج الإســـلام والقرآن
فـــي عالـــم التصنيف خط مآثرا — أخـــرى وكـــم حملت إلى الأذهان
وبتلـــكـــم الآثار خـــلـــد ذكـــره — (والـــذكر للإنسان عـــمر ثاني)

* * * *

عبد الرسول وكـــم بكت لك أعين — مـــذ صرت حشو اللحد والأكفان
غـــادرت والأيـــام مـــنك تناثرت — أوراقـــها وكـــذاك شـــأن الفاني
فعـــليك يبكي الـــشعر وهو مرمّل — وعـــليك يذرف دمعة الولـــهـــان
وأخـــال يبكـــيك الـــغريب تأسفا — كـــبكاء ذي الـــقربى أو الأقـــران
نـــم فـــي جوار الله واهنأ بالذي — قـــدمته فـــي ســـالـــف الأزمان
فـــالباقيات وكـــم سلكت دروبها — تنـــجيك يـــوم الـــحشر والميزان
قـــل للألـــى خلـــفوه بعد رحيله — الـــصبر خـــير وســـائل السلوان

أحب أن أعلق على هذا الشاعر للحقيقة والتاريخ فإنّ وصفه للمرحوم رسول بما وصفه من قصائد له فإنه لا يعلم بما لديه وقد غابت عليه الحقيقة ولعله يعني غيره فإن رسول لم يترك قصائد ولم ينشر وإنما هي محاولات بدائية كتب شعراً حراً ثم طوى قلاعه وقد وصفتُ هذه الحقيقة في كتابي خيوط من الشمس فكيف نوفق بين هذه الرؤية ورؤية الأستاذ محمد الشماسي والحقيقة التاريخية وما سجلته للأمانة والتاريخ .

القسم الثانـي

فصل النثر

هذا الفصل يمثل أفكاراً من أقلام المفكرين والأدباء الذين تباروا في وصف حياة فقيد الأخلاق رسول بن الإمام الشيخ علي أبو الحــسن الخنيزي وأبدعوا فيها وكانت حياته سجلاً وذكرى لنا وللأجيال تجسدت في هذه الحروف .

شهادة حسن سير وسلوك

بقلم الشاعر الأستاذ / محمد رضي الشماسي

في ليلة ذكرى الأربعين للمرحوم رسول بن الإمام الشيخ علـــي أبي الحسن الخنيزي ليلة الخميس ١١ شـــوال ١٤٢٧ هــــ الموافــق ٢٠٠٦/١١/١ م .

رحمك الله يا أبا نسيم ، وأفاض على تربتك رحمتـــه وبركاتـــه ، وأنار بإيمانك ضريحك ، وآنسك بولائك وأبهجك بعقيدتك ، وأفرحك بما وعدك من الصدقات على الكلمة الطيبة ، والابتسامة الجميلة ، والخلــق الحسن ، فـــما عرفنا فيك يا أبا نـــسيم إلا حـــسن الـــسيرة ، وجميـــل العشرة ، وجمال الأخلاق ، فابتسامتك التي طالما تفتحت علـــى شـــفتيك عنوان شخصيتك ، وروحك المرحة شهادة سيرتك الذاتيـــة . أخلاقـــك ، سلـــوكك ، ابتسامتك ، حبك للناس ، وحب الناس لك ، كل هذه بموازين حياتنا الدنيا (شهادة حسن سير وسلوك) نقدمها بخشوع بين يـــدي الله سبحانه وتعالى .

وإن فاتك يا أبا نسيم أن تأخذ الأدب في معناه الاصطلاحي ، فلـــم تكن كاتباً ولا شاعراً[1] ولا قاصاً ولا روائياً ، فما فاتك أن تأخذ الأدب في معناه اللغوي ، الذي يؤطر الإنسان فـــي الجماعـــة بـــآداب الـــسلوك والأخلاق ، فيصبح مثالاً نموذجيا على إنسانية مجتمعه ومحيطه .

---

[1] الأستاذ الكاتب لم يعرف جانباً من حياة المرحوم لأنه لم ينشر ولم يتبـــاهى فقـــد كتـــب بدايات من الشعر الحر وطوى قلاعه وهو يتذوق الشعر ويحفظه ولديه مكتبة في بيته .

وإنه لجميل جداً أن يحمل الإنسان عنوان الأدب في معنـــاه اللغــوي السلوكي الأخلاقي فيكون كمن أدّبه ربه فأحسن تأديبه :

فتشبهوا إن لــم تكــونوا مثلــهم
إن الــتشــبه بالــكرام فــلاحُ

أو أدبه أبواه أو أدبه معلموه ، أو أدبه الليل والنهار .

فالمجتمع في حاجة إلى الإنسان الفاضل في أخلاقه ، الفاضــل فــي تعامله ، الفاضل في أخذه وعطائه ، المجتمع في حاجة إلى الأديب في سلوكه وأخلاقه ، كما هو في حاجة إلى الأديب في شعره أو نثره .

ولو أخذ أبو نسيم (رحمه الله) الأدب في معناه الاصــطلاحي فكــان شاعراً أو كاتباً ، لضرب في ميدانه بسهم بعيد المدى ، وعدا في ساحته شأواً كبيراً ، فهو كما يعرفه الجميع سليل أسرة علمية أدبية ، عاش في بيت علــم وأدب ، عاش في محيطٍ لا يبخل عليه ، لو اختلف عليه وروداً أو صــدوراً ، ولكان بجدارةٍ نعم الوارد ونعم الصادر ، ولكن ما شاء الله كان ، فمنذ بــاكورة سني حياته ، وجد رفدَه في ميدان الأعمال ، فأخذ وأعطى ، وعمل على بنــاء

نفسه موظفاً ناجحاً ، يسير مع الواقع الذي يعيش فيه ، ولو عمل على بنـــاء نفسه في ميدان العلم أو الأدب لَوفِقَ في هذا أو ذاك ، أو كليهما .

رحمك الله يا أبا نسيم رحمة الرضوان ، وجعلك الله في مستقر رحمته مع محمد وأهل بيته (عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام) .

لتبقى في ذاكرة محبيك

بقلم الكاتب الأستاذ / عبد المحسن بن الشيخ على الخنيزي

الثلاثاء ٩ شوال ١٤٢٧ هـ الموافق ٣١ أكتوبر ٢٠٠٦ م

عجيب أمرك أبا نسيم ، تغادر الرّبع في مجلس أخيك يوم الأربعاء ، حاثا السير نحو المسجد ، فإذا بك تنحرف على حين غرة باتجاه المنزل ، فقط لتضّجعَ وتأخذ قليلاً من الراحة كما ذكرتَ لأسرتك ! ثم ترحل عنهم وعنا مسرعاً في سويعة أو بعضِ سويعة ، وبلا وداع ! أهذا أنت ؟ الذي عهدناك مندمجاً في حياة الناس ظاهراً في مناسبات أفراحهم وأتراحهم ، في حسينياتهم ومجالسهم ، ملماً بأخبار مسراتهم وأحزانهم .

إنَّ أمرك ليوقعُ المرءَ في حيرة ويصيبه بالدوار ! والحق أنه لا مخرج من قفص الحيرة ، ولا شفاء من حال الدوار ، ولا حل لهذا التعارض ، إلا بالنظر للأمر من جهته المقابلة ، فأتساءل : أليس الحضور الكثيف وسط الجماعة ، والارتياد اليومي لمناسباتها قد مثل عطاءً معنوياً من لدن أبي نسيم لم يشأ أن ينقص منه شيئاً باستقبال العائدين نائماً على سرير المرض ! فكان بهذا بخيلاً كريماً في آن : بخيلاً على أسرته ومحبيه الذين فجعوا برحيل مفاجيء غير مودّع ، وكريماً على مجتمعه الذي ضن عليه أن يعيده مريضاً .

تلك فكرة وهذه أخرى ، ذاك هاجس وهـذا آخـر ، نـسجتهما العاطفةُ وأفرغهما الانفعالُ على الورق ، وإنما الأمر آخره لله كما كـان أوله . وليرحمك الله أبا نسيم ولتبقى صورتُك على مدى السنين حيةً في ذاكرة المكلومين من أسرتك ومحبيك .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

احتفال أربعينية أبي نسيم (رحمه الله)

بقلم الكاتب الأستاذ سعيد أحمد الناجي

١١/١٠/١٤٢٧ هـ

أبو نسيم ــ أنيس المجالس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

محمد وآله الطاهرين

وصفَ الأستاذ بولس سلامة ، صاحب ملحمة " عيد الغدير " الإمامَ المقدس الإمام الشيخ علي أبا الحسن الخنيزي بالدوحة المباركة ، وأنجاله فروعها المتنوعةُ الغراس . نعم ، طاب الغرسُ وطاب الثمر .

عاش أبو نسيم يتيماً ، فقد توفي عنه والده الإمام المقدسُ وهو في الرابعة والنصف من عمره ، ونشأ تحت رعاية شقيقه الأستاذ محمد سعيد الذي أحسن تربيته وتعليمه ، لا فرق بينه وبين أبنائه .

عرفتُ أبا نسيمٍ قبل أكثر من خمسين سنةٍ في مدرسة البحر حيثُ كنا نجلسُ على كرسيٍ واحد ونشترك في دُرج واحد نتبادلُ الأقلامَ والدفاتر ونتعاونُ على حلِّ الواجبات , ومعاً تركنا كرسيَّ الدراسةِ في سنٍّ مبكرةٍ لنعمل في الأرامكو حيث درسَ علومَ التمريض ، وتركها لاحقاً للعمل في الدولة ثم البنوك .

كان نظيفاً أنيقاً وسيماً ودوداً ، لازمته الصفات المميــزة للــشباب طول عمره حتى بعد الستين ، فكان شاباً متألقاً كلُّه حيويــةٌ ونــشاط ، ذا همةٍ عاليةٍ وعزيمةٍ قوية وثقةٍ بالنفس ، مليء بالأحلام والآمال والتطلعات والطموح ، كان مثلاً عملياً لتطبيق قاعدة : اعمل لدنياك كأنك تعيش أبــداً واعمل لآخرتك كأنك تموتُ غداً . فحافظ على صلاة الجماعة وأدى واجبات التعزية ولازم العلم والعلماء ووصل الرحم وساعد الفقــراء والمحتــاجين وساهمَ في أعمال البرِّ والخير وأدى فريضة الحجِ وزار الأئمة الأطهــار ، ففاز بالمنزلة الرفيعة إن شاءَ الله يوم الحساب ! ولكنه لم ينس نصيبه من الدنيا فكان يرتدي الملابس الأنيقة ويلبس الساعات الفــاخرة ، والخــواتم الغالية ويركب السيارات الفارهة ويسكن الفلة الجميلة العامرة ، ويواظــب على الرياضة والنزهات والرحلات والسفر والسياحة وما إلــى ذلــك مــن علامات الرفاهية والثراء والخير والصحة حيث استمتع بمبــاهج الحيــاة ، متمثلاً على الدوام بقول الله : وأما بنعمة ربك فحدِّث ، وهو بذلك قد وازن بين الجانب الروحي والجانب المادي فلبى المطلبين وفاز بالاثنين .

كما كانت لأبي نسيم علاقاتٍ اجتماعيةٍ واسعةً وصداقات كثيرة برزت للعيان في تشييع جنازته المهيب . رحِمَ اللهُ أبا نسيم " أنيس المجالس " كما وصفه الأستاذ مهدي الفرج .

تلك كانت حياةُ أبي نسيم وذلك كان نهجه . وقَدَرُ كلِّ امرئ ما كان يحسنُه ، كما قال الإمام علي سلام الله عليه .

وختاماً أتشرف بتقديم صادق العزاء والدعاء بتعظيم الأجر لشقيق أبي نسيم الأكبر المؤرخ والأديب والشاعر الكبير الأستاذ محمد سعيد الخنيزي وللمعلم القدير والمفكر الموهوب فضيلة العلامة الشيخ عبد الله الخنيزي ، وأنجاله نسيمٍ وأسامة ولؤي وعلي والوفاء والإشراق وأم نسيم وصهره وأحفاده وأسرة الخنيزي وأصدقائه ومعارفه ، كما أدعو بالرحمة والغفران لوالديه أمهِ ووالدهِ المقدس وأخيه فضيلة العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي ، ورحم الله أبا نسيم وأسكنه فسيح جناته وألهم ذويه الصبر والسلوان .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

عمي أبو نسيم

بقلم الأستاذة فردوس محمد سعيد الخنيزي

إن سال مــن غربِ العيونِ بحورُ   فالدهرُ باغٍ والزمانُ غدور

فلكل عــينٍ حــقُ مــدرار الدما   ولكلِ قلــب لــوعةٌ وثبور

سُتر السنا وتحجبت شمسُ الضحى   وتغيبت بعد الشروق بدور

كانت أفكاريَ مضطربةً وكلما حاولت وضع بعضٍ مــن مــشاعري على أوراقي كانت دموعي تنحدر كالسيل .

حاولت جمع المضطرب منها فأخذتني إلى الماضي البعيد يوم كــان يجمعنــا وأعمامي وعماتي ببيتنا في القلعة رأيتك أخاً وابناً لوالــدي يحنــو عليــك ، ويترقب عودَتك إلى البيت إذا خرجت ، ويتألم إذا ألمَّ بك أيٌّ عارض.

كبرت ورأيت عاطفتك الجياشة وحنانك يغمران الصغير والكبيــر ، رأيتــك تُزين صالة بيت والدي بتقبيلك ومداعبتك للصغار ، وحديثك الــشيّق مــع الكبار حتى أثرت بخلقك في الصغير قبل الكبير فهــذا حفيــدي محمــد ذو الثمانية ربيعاً يأتي من المسجد فرحاً لأنه رآك فيه .

عماه .... رحلت وأنا بعيدة عن وطني فأنكرت ما وصلني من خبر ... حتى أنكرته على ابنتي عندما أخبرتني أنها في مجلس العزاء فأجبتها أيٌّ عــزاء تعنين .

وبعد ساعات من الذهول أصبحت تلك الليلة ليلة ليلاء بعيدة الصباح .

عماه .... رحلت قبل شهر رمضان الشهر الكريم الذي كنـــت فيـــه تتوســـط مجلسنا في بيت والدي كل ليلة بأريحيتك وبسماتُك وحـــديثك فأمـــسى ذلـــك المجلسُ مجلسَ حزن وغصة عليك بعد رحيلك .

عماه ... عندما أدخل بيت والدي يتراءى لي خيالك في كل زاوية مـــن زواياه وفي كل غرفة من غرفه وأسمع صوتك في نواحيه ، فتارة أراك خيالاً تجلس معنا في صالة المنزل وتارة مع والدي في غرفته وأخـــرى في غرفة جدتي ــ رحمها الله ــ وفي المجلس وفي المكتبة حتى بتُّ أكذب رحيلك يا عمي الحبيب .

رحلتَ .... يا عماه ... قبل العيد الذي كنت تشاركنا إياه فأصبح حزناً وألماً .

أصحيح ... يا عماه ... أنك لن تنير بيتي وبيت والدي بعد الآن ....

أصحيح ... يا عماه ... أننا لن نشم عطرك الفواح الذي ينبئ بقدومك

أصحيح ... يا عماه ... إنك لن تقبل أطفالي وتداعبهم ولـــن تـــسرَّ محمـــداً برؤياك في المسجد ....

أصحيح ... يا عماه ... أننا لن تكتحل أعيننا بلقياك يامن مُلئ قلبه حناناً وحباً .... أعزيك يا أبي الحبيب بأخيك وابنك وأعزيك عمي الحبيب العلامة الشيخ عبد الله وأعزيكم عمتي الحبيبة أم جمال وعمتي الحبيبة أم حلمـــي وأبنـــاء وبنات العم وأناديه بصوت والدي وشعره .

أَمــوتكَ حلــمٌ قــد تــراءى لنائــمِ

أم هــو صــحواتٌ ليقــظانَ واهمِ

ولــكــنه الأمــر الــذي هــو واقعٌ

صحوتُ على بحرٍ من الحزن جاحمِ

أفــقــتُ علــيه والحــياةُ مــريرةٌ

فأبحرتُ فــي موجٍ من الليل عائمِ

فــناديتُ يا عبد الرســول ومنــيتي

فقد حان منه زورةٌ في المواسمِ

فأنتَ رســولٌ يا حبــيبي ومهجتي

وآفــاقَ أحلامــي وفيه تبسمي

خــرجتَ مساءً من فؤادي ومنزلي

علــى أن تعــود الغد أول قادمِ

وما دار في عقلي وما مرَّ خاطري

بأن ســويعات الــوداعِ المحتَّمِ

عمي الحبيب ... أصبح محياك لا يفارقني وذكراك لا تــزول عــن خاطري ولكنه الوداع المحتم المكتوب على كل فان ولا نملك يا عمــاه إلا أن ندعو لك بالرحمة والدرجات العالية ومصاحبة الرسول وآله (ص) .

رثاء أبا نسيم

بقلم الأديب منصور حسن علي المرزوق

٩/١٠/١٤٢٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

أخواني الكرام الذين جئتم من جميع أنحاء القطيف المحروسة وحضرتم مشكورين لإحياء هذه الذكرى المؤلمة على الجميع كإخوة للفقيد الغالي البار للقطيف وأهلها الشرفاء وهو عزيزٌ عند الكثير من أهلها في مدنهم وقراهم هو الأخ رسول بن الإمام الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي رحمهما الله تعالى ورحم آبائنا وآبائكم وجميع المسلمين .. إخواني الحاضرين عندما أردتُ أن أكتب هذه الكلمة التأبينية في هذا الرجل لست أدري من أين أبدأ في تأبين هذا الفقيد المحب للخير ومكارم الأخلاق والوفي للكبير والصغير وللقريب والبعيد ولكلِّ مَنْ عرفه ومن لا يعرفه في حياته العامة وطيلة حياته الخاصة فهو الإنسانُ حتى يوم وفاته هذا الرجل عرفته عن قربٍ بحكم التواصل الأسري هو الرجل الشهم الذي لا يمكن أن يكون تعبيري في وصفه يبلغ غايته نعم هو الرجل الدائم السؤال عن الأهل والأصدقاء وكأنَّه يريدُ أن يتفقد أحوالهم ، هذه الأخلاقُ العالية قليلاً تجدُها عند كثير من الناس وخاصة في هذا الزمن وهو الشاهد على أهلهِ المغرمينَ بالتفكك الأسري والعنجهيةِ الحمقاء والتكبر والغرور وحبِّ الذَّات حتى على آبائهم وأهلهم وأقاربهم وأصدقائهم عند بعض الناس أنا لا أعممُ ولا أبالغُ ولكنَّ هذا هو الواقع الموجود الذي

نعيشه في كلِّ يومٍ ولكي لا أطيل عليكم في مثل هذا المقام وهـــذا الحــضور الكريم الذي جئنا جميعاً وحضرنا تقديراً واحتراماً لهٰذا الفقيد الذي حزن الكثير من أهالي القطيف لفقده وأخيراً أتقدم بعزائي الحار والكبير إلى فضيلة الشيخ عبد الله الخنيزي والأخ الأستاذ محمد سعيد الخنيـــزي وإلـــى أولاد الفقيـــد والأسرة الكريمة ومن له صلة القرابة بها ومن لاذ بهم ورحم الله فقيد الجميع أبا نسيم رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جنته ورضوانه إنه سميع مجيب وحفظ الله الحاضرين بعين عنايته ورعايته ولا أرانا مكروهاً في عزيز علينـــا ولا نقول إلا

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

الفاتحة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الحب قيمة أخلاقية رفيعة

بقلم الأديب كامل الشيخ عبد الحميد الخطي

٩/١٠/١٤٢٧ هـ

" ليس في الحب خُسرانٌ أبداً ،
فإذا لم يتم تبادُله ،
عادَ محلقاً إلى منبعه
مُطَّهراً ومرققاً قلبَ صاحبه "

ليس نكراً عليَّ أن أكتب كلمةً إحياءً لذكرى عمي ولستُ أتحرج من أن أوصفَ بالعشائري أو أخشى أن تعتبر شهادتي مجروحةً ، خصوصاً إذا كان من نكرم ذكراه شخصيةً كالتي جمعتنا في هذا المحفل .

لكنَّ مشاركتي المتواضعة في إحياء ذكرى أبي نسيم ليس مردُّها فقط كونه عمي وليس مردُّها إيماني بذكر محاسن الموتى ، واستبعادي لهذين الدافعين يأتي من اعتقادي بضرورةِ الاحتفاظ بهامش نقدي يكفل استمرار التطور الإنساني على كافة الأصعدة ، فقد ماتَ الأسلافُ مُخلِّفين وراءهم الآثار ، وكما قال زهير : " كلُّ ابن أنثى وإن طالت سلامتُه يوماً على آلة حدباءَ محمولُ ،"فرُغمَ أنَّ آثار المتقدمين قد علَّمت المتأخرين ، إلا أنه أيضاً لو لم يمارس المتأخرون النقد والمراجعة على إرثِ متقدميهم ، لما شهدت الإنسانية تطوراتها .

في الوقت ذاته ، فإنَّ الإقرار بالفضل لأهله لا يقلُّ أهميةٍ وضرورةً عن النقد والمراجعة ، فذكر فضائل الفضلاء عامل لأهل الخير كي يزيدوا من فعله ، وإنَّ عدم تطلع فاعلي الخير للمديح وللإطراء لا ينفي المسؤولية عمَّن استطاع لذلك سبيلاً .

لذلك فأنا اليوم هنا لأني على قناعة بأن أبا نسيم من أهل الفضل الـذين أدين لهم بالإقرار بفضلهم وإن لم يطلبوا ذلك .

ليس من جديدٍ أُضيفه حينما أقولُ بأنَّ أبا نسيم رجـل الخدمــة العامــة ورجل العطاء اللا محدود ، رجلٌ لم يُتبع عطاءَه مناً ولا أذى ، رجلٌ لم يقدِر سوى على فعل الخير ، رجل زاده تواضعه رفعةً ، رجـلٌ تحلــى بشجاعة التراجع عن الأخطاء علانيةً يعبِّرُ بوضوحٍ عن أسفه للـصغير قبل الكبير وللضعيف قبل القوي ، متى ما أدركَ بأنه في مقام التراجع .

إنَّ أخلاقه الرفيعة لم تكن مجرد رداءٍ أو وشاحٍ أو لَبوسٍ يضعه ويرفعه كيفما شاء ومتى ما شاء ، ولكن أخلاقه كانــت جِبِلّــةً جُبِـلَ عليهــا ، فوسمته بميسمها وكان لها خير مَجَسد وخير سفيرٍ .

المعلم الأكثر وضوحاً في شخصية أبي نسيم هي العفويــة والتلقائيــة وعــدم التكلف أو الحذلقة شكَّل الحبُّ المحض الذي شكل واستقر فــي جنبــات

نفسه ، الوقود الدافع لجهوده الخيِّرة التي قد خَفيَ عليَّ منها أكثر مما ظهر .

لم ينظر أبو نسيم للحبِّ كقيمةٍ أخلاقيةٍ ولم يكتب كلماتٍ تساعدنا على تسليط الضوء على أفكاره وآرائه ، ولكنَّه تمثَّل تلك المعاني تمثُّلاً عملياً ، فترك لنا بذلك سيرة سطرتها الأفعال وعلينا بالتالي تدوينها واستنباط عِبَرها ومعانيها .

وصلني خبرُ غيابه عنَّا وأنا على بعد آلاف الكيلو مترات من الوطن ، فكتبتُ إلى أفراد أُسرتي قائلاً : " إنَّ فقدانه خسارةٌ تتجاوز القياس " ، ولم تكن تلك العبارة وليدةً لحظةِ حزنٍ وأسى ، وإنما كنتُ ولا زلتُ وسأظلُّ أعني كل كلمةٍ فيها ما حييت . إذ أنَّه أعطى بلا حدود وأعطى دون سؤال وأعطى مختاراً غير مرغم وأعطى بحب غير طامع في شكر أو ذكر .

إن فقيدنا رجل قد أحب نفسه واحترمها وأعطاها وأحب أهله واحترمهم وأعطاهم وأحب الناس فاحترمهم وأعطاهم فأحبه الجميع واحترموه وتفاعلوا مع عطاءاته ، لذا أدرك جميع من عرفه أنَّ فقدانه من أفدح الخسائر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

كلمة تأبين فقيد الأخلاق

بقلم الأستاذة / نازك الخنيزي

٢٠٠٦/٩/٢٦ م

١٤٢٧/٩/٢ هـ

السقف ينزف فوق رأسي .. والجدار يئن من هطول المطـــر ... وأنـــا غريقة بين أحزاني ... تطاردني الشوارع للأزقـــة ... للحفـــر ... فـــلا تسألوني عن الحزن ... عن الحرقـــات ... وعـــن روح مجروحـــة ... واسأل بدون جدوى لماذا أرتجي أملا في لقاء ... ؟ برغم الدموع التي تذرفها عيني على الغالي ليست كباقي الدموع ... وآه يجترها قلبي مع شهقاته لا ككل الآهات .

ولو ان الغالي يفتدى لفدته الآفاق ... بل الأرواح ... ولكـــن لا الأفـــق يحضن ميت الطيور ، ولا النحل يلثم ميت الزهور ... فسألت الدجى هل يعيد للحياة ما أذبله ربيع العمر ... ؟ فلم تتكلم شفاه الظلام ... صمتت رفقاً بمشاعري ... ولم أســمع ســوى زأر العواصـــف ... والأحبـــاب يودعون الوداع الأبدي ... والآهات تمزق سكون الليـــل ... ويتحـــرك شعور كان من قبل رميم ... ويلجمني الصمت... وسيل الرزايا جـــارف ... ووجد الدهر أربد ... أقتم ... والزمن يسابق أنفاسي ... وخطواتي تتلعثم وأنا أركض ... ودقات الساعة تضرب معلنة قدوم شـــهر تعـــوّد المحبون على استقباله بالدعاء والتبريكات ... فأين أنتَ مـــن هـــذا في هذا اليوم ... ونحن في انتظار رسالة منك تهنئنا بشهر الله ... وحـــان

وقت الإفطار ... والمنادي يناديك ... وفاطمة تصرخ أينَك يا أبي من مائدتنا وقد عودتنا على الحفاف بنا لقد يتمتني يا أبتاه ... وهناك بنات صارخات ... وأخوات نادبات ... هذه تصرخ وايتماه وتلك تصرخ كسرت ظهري ... ومن يئن خائر القوى ... ووجوه ضمها الحزن والألم اجتمعت لترثيك وتعزي نفسها في روحك الطيبة الطاهرة ... فالجروح تحتضن الضلوع وتسيل الأودية التي لم تحلم بالإعصار الأتي ... فإننا مفجوعون فيك .

اليوم أحكمت الأفلاك دورتها   هيهات يرجع عمر بالحنان ندى

عظم الله أجوركم جميعا وأسكن الله روحه الطاهرة أوسع جناته .

في تأبين أبي نسيم

بقلم الأستاذة / مي الشماسي

ابنة أخت الفقيد

نامت عيناك فنامت عين الوصالِ ونـــام الحنـــانُ ... خـــالاه ...
أمسكتُ قلمي لأكتب ، فقلبي فيه حزنٌ ، فيه رثاءٌ ... أتعلم من أين لـــي
هذا ؟ من دموعٍ حزينة ... دموع أمي وخالتي وبناتك ، وهناك دمـــوعٌ
خلف الستار أخفاها المرض ... هي دموع أم نسيم جميع تلك الـــدموع
هي سمومٌ في قلبي ، دموع الحبِّ دموع الوفاءِ ، دموع الإشراقِ ، فأنتَ
الأب والأخ والخال والعم ، كلنا نهتف باسمك . فليس عادتي الكتابة ، فقلبي
هو من كتب لك ... لكنك زرعت ومن زرع لا يموت ... زرعـــت مـــن
يحمل اسمك بكل فخر وحب .

فرحمك الله رحمة الأبرار وأسكنك الجنان ... وسنصنع لك قلادةً
يلبسها من يحبك مكتوبٌ عليها (رحمةٌ ودعاء) .

مناجاة روح

بلسان حال صديقك الوفي لك

عبد الرسول محمد آل درويش

بقلم الآنسة الأديبة عالية آل درويش

إيه أبا نسيم ...

سلامُ حبٍّ وإخلاصٍ وشوقٍ على روحك الطيب وبدنك الطاهر ورحمة الله وبركاته ..

تنهدات صامتة من قلب أثكله بعد الفراق ...

رحلتَ ... وفي العين قذى

رحلتَ وتركتَ بصمة ساخنة على جبين مصلاك ...

رحلتَ ...

أفبعدَ هذا الرحيل لقاء ؟!!

قلوبٌ تنبض ...

تتضرع إلى السماء ...

أما من لقاء ؟!!

وأنَّى لقاء ...

بعد أن تأهبت للرحيل .. وارتديت ثياباً بيضاء بلون حمـــائم الـــسلام ..

بلون الرباب ...

لتصعد إلى العالم العُلوي ...

وتستجيب النداء ...

" وقل الروح من أمر ربي "

ها أنذا يا روح سأناجيكِ فاقبلي مناجاتي ...

أنتِ يا روح أرق من النسيم ترسم البسمة على شفاه اليتيم ...

أنت روحٌ تذوب في الخير والعطاء تنهل من عذب معين محمـد وآلـه لترتوي كأساً ولائياً تنعش به غربة اللحد ...

آه أقول وبين آهاتي حسرة ... وبين عبراتي زفرة ...

يا أبا نسيم ...

يخال لي بأن أباك ضمك إلى صدره واحتضنك بحرارة الواله المشتاق ، بحنان الأبوة ليحدثك بصوته الشجي ...

أنِ أقبل بني

لنعزف نغماً هادئاً على أوتار الحياة

ونلوّح بكلتا يدينا ...

بأن لا لقاء

فمصير هذه الحياة إلى انتهاء .

خاتمة الحفل

وبعد أن تعاقب المفكرون من شعراء وكتاب في تأبين فقيد الأخلاق رسول بن الإمام الشيخ علي الخنيزي ختم الحفل بخاتمةٍ هي التبرك بذكرى سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه وعلى أبنائه السلام) وقد قام بهذا الختام الذي فيه زخم وتعبير مطابق لمقام هذه الذكرى الخطيب الكبير المصقع ملا عبد الرسول كاظم البصارة .

تكريم مدرسة بن كثير المتوسطة بالقطيف

للمرحوم رسول بن الإمام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي

ونثبت هنا دليلا على ما صورناه لمكانة أبـــي نـــسيم فـــي المجتمع القطيفي فقد قام المدرسون بتكريمه لما أبداه من نشاط في هذه المدرسة وسوف نثبت له صورة وهو يلقي كلمة في مــذياع المدرسة وأخرى يوزع الجوائز على الطلاب المتفوقين ونترك نص الكلمة للتكريم التي قامت به المدرسة .

إخواني الأعزاء

نقف هذه الليلة أيضاً لنكرم رجلاً رحل عنا إلى جوار ربه الرحيم إلاّ وهو الحاج رسول الشيخ علي الخنيزي الذي كان أحد أعضاء مجلسنا هـذا والذي كان له بحق إسهامات مادية ومعنوية .

سائلين الله له المغفرة والرحمة وأن يسكنه الفسيح من جناته .

واقرأوا له وللمؤمنين الفاتحة .

وكان التكريم للمرحوم الحاج رسول من ضمن فعاليات مجلس الاباء والمعلمين الذي عقد في ليلة الاثنين ١٤٢٧/١٠/٢١ هـ الموافق ٢٠٠٦/٩/١٤ م .، وقد تضمن التكريم درعاً تسلّمه بالنيابة ابن أخته محمد رسول الزاير ليوصله لأبنائه .

رحم الله الفقيد الغالي رحمة الأبرار واجزل له المثوبة جزاء ما قـدم وحشره مع ساداته الأطهار محمد وآله الأخيار .

فصل التعازي

هذا الفصل يتضمن بعض التعازي التي تلقيناها من الذين واسـونا في مصابنا الجلل في فقد أخينا رسول بن الإمام الشيخ علي أبـي الحسن الخنيزي وقد أجبنا على هذه التعازي ونشكرهم على هـذا الاهتمام والمواساة في هذا المصاب ونثبتها هنا تقديراً لهم وتعبيراً منا لمشاعرهم الصادقة .

برقيه

سعادة الشيخ / عبد الله بن علي الخنيزي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :ـ

تلقينا نبأ وفاة أخيكم ـ رحمه الله ـ معربين لكم عن خالص تعازينا سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهمكم والأسرة الكريمة الصبر والسلوان .

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

نائب أمير المنطقة الشرقية

جلوي بن عبد العزيز بن مساعد

برقيه

سعادة الشيخ / عبد الله بن علي الخنيزي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : ــ

تلقينا نبأ وفاة أخيكم ــ رحمه الله ــ معربين لكم عن خالص تعازينا سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهمكم والأسرة الكريمة الصبر والسلوان .

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

مدير عام

مكتب أمير المنطقة الشرقية

حسن بن علي الجاسر

برقيه

سعادة الشيخ / عبد الله بن علي الخنيزي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : ــ

تلقينا نبأ وفاة أخيكم ــ رحمه الله ــ معربين لكم عن خالص تعازينا سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهمكم والأسرة الكريمة الصبر والسلوان .

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

وكيل إمارة المنطقة الشرقية المكلف

زارب بن سعيد القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد الله الخنيزي

والأسرة الكريمة آل الخنيزي حفظهم الله

أتقدم إليكم بأحر التعزي والمواساة بالمصاب الأليم وفاة الأخ الراحل الحاج أبي نسيم وأنه لمصاب جلل أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بالرحمة الواسعة ويسكنه جناته وأن يلهمكم الصبر والسلوان ولكم الأجر والثواب والله يحفظكم جميعاً .

حرره

علي السيد حسين مكي

دمشق : ٢٧ شعبان ١٤٢٧ هـ

بسمه تعالى

حضرة الأستاذ الفاضل الحاج محمد سعيد الخنيزي المحترم ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ببالغ الحزن والأسى تلقيت نبأ وفاة الأخ الشهم والوفي أبا نسيم تغمده الله برحمته الواسعة . وإني تألمت لوفاته كثيراً وليس لنا أن نقول سوى أننا كلنا إلى الله راجعون .

أكرر عزائي لكم ولكل أسرة الخنيزي الكرام ولكل أفراد عائلة المرحوم أبي نسيم .

نرجو من الباري أن يسكنه فسيح جناته ببركة محمد وآله الطاهرين وأن ينزل الصبر والسكينة والسلوان عليكم وكل الأسرة الخنيزية إنه خير رب ومعين .

وإنا لله وإنا إليه راجعون

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد علي اليوسفي ــ أبا ميثم

مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع

سماحة حجة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ عبد الله الخنيزي

دامت بركاته ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنَّا لله وإنا إليه راجعــون أولئــك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) .

أخبرت ببالغ الحزن والألم وفاة الأخ الفاضل الحاج أبي نسيم تغمده الباري برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناتــه وأنــا إذ أرى نفسي شريكاً معكم في هذا المصاب الجلل أطلب من البــاري جــلّ وعلا له طول الدرجات في الجنات العلى وغفران الــذنوب ولكــل أسرة آل الخنيزي الكريمة خاصة لعائلته وأولاده الأوفياء الــصبر والأجر والكل على هذا الطريق وليس لنا أن نعيد ونقول إنا لله وإنا إليه راجعون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد علي اليوسفي ــ أبا ميثم

مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)

تتقدم مجموعة مؤسسات الوهيبي بخالص عزائها وصادق مواساتها إلى أسرة الخنيزي ولكافة أفراد أسرته داعين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان .

إنا لله وإنا إليه راجعون

سعد بن إبراهيم الوهيبي

مدير عام مجموعة مؤسسات الوهيبي

بسمه تعالى

المحترمون / أسرة الخنيزي حفظهم الله ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

لقد آلمنا ما سمعناه من أخبار حزينة في وفاة المغفور له بإذن الله الأستاذ / رسول الشيخ علي الخنيزي " أبي نسيم " رحمه الله وها هنا لا يسعنا سوى أن أتقدم لكافة أفراد أسرة الخنيـــزي بـــصادق المواساة وخالص العزاء في وفاة فقيدهم أبي نسيم سائلين المولى عز وجل بأن يتغمده في فسيح جناته وأن يغفر لـــه وأن يجمعـــه ويحشره مع رسول الله (ص) في جنان الخلد إن شـــاء الله وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان .

وإنا لله وإنا إليه راجعون

أخوكم / أسامة بن حسين الراشد

مدير عام الموارد البشرية بفرع المنطقة الشرقية

شركة اتحاد الاتصالات (موبايلي)

بسمه تعالى شأنه

شيخنا الكريم : ...

نشاطركم الحزن والأسى على فقيدكم الغالي أبي نسيم طيب المولى ثراه وأسكنه فسيح جناته وألهمكم وإيانا الصبر والسلوان وجمعنا به في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

ابناك المخلصان

حسام وعلي

تعزية

السادة الكرام / عائلة الخنيزي المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتقدم لكم بخالص العزاء بوفاة السيد الفاضل رسول الشيخ علي الخنيزي (أبي نسيم) تغمده الله واسع رحمته وجعل الجنة مثواه مع أهل بيت نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأن يلهم أهله الصبر والسلوان (إنا لله وإنا إليه راجعون) .

عن عائلة الرمضان بالدمام والإحساء

أمير علي حسن الرمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة)

صدق الله العظيم

نتقدم بأحر التعازي لعائلة الشيخ الإمام أبو الحسن الخنيزي بوفـــاة فقيدهم الغالي رسول الشيخ علي الخنيزي ونسأل الله أن يلهمهـــم الصبر والسلوان وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويحشره في زمرة محمد وآله الطيبين الطاهرين .

كتابة مني ونيابة عن أهلي أبنكم المذنب المقصر الأفقـــر الأصـــغر الأحقر إلى الله .

قاسم أحمد النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليـــه راجعون)

صدق الله العظيم

عمي الأستاذ محمد سعيد ابن الإمام الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي

عمي صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله ابن الإمام الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي

عمتي المصونة أم جمال

عمتي المصونة أم حلمي

إخوتي وأبناء عمي نسيم ، أسامة ، لؤي ،علي

أخواتي وابنتي عمي وفاء وإشراق

أرملة عمي ورفيقة دربه السيدة المصون أم نسيم

أحفاد وحفيدات عمي

جميع أفراد أسرتي آل الخنيزي الكرام

لا أمتلك في هذا المقام كلمات قد تواسيكم وتواسيني وتخفف من ألم مصابنا في فقدان رجل الخير والخدمة العامة ، هذا الرجل الذي كان ينثر المحبة أينما حل ، هذا الرجـــل الممتلئ عاطفة ومودة للغرباء فكيف بذوي القربى حيث يشهد بذلك مجلس الأسرة ــ للتمثيل لا للحصر ــ وإلا فالأمثلة عصية على أن تحصر .

نعم ، لقد فجعكم وفجعنا معكم رحيله عنا وهي في ذروة عطائه الإنساني ، كتلة مـــن خير ورحمة ، نفسٌ ما عرفت الشر يوماً ، نفسٌ لم تقدر سوى على فعـل الخيـر ، نفسٌ لم تعرف سوى العطاء دون من ، نفسٌ لم تتطلع يوماً حتى إلى كلمـة الـشكر الواجبة ، إذ أن العطاء بلا حدود هو ديدن فقيدنا وعليه جُبِلَت نفسه .

لا شك في أن رحيله خسارة تتجاوز القياس ولكن لا شك أيضاً في أن ذكراه العاطرة ستبقى عصية على النسيان ، لقد ترك لنا فقيدنا مصدراً للفخر لا ينضب ، ينبع مـن سيرة ناصعة البياض امتدت على مدى سنوات عمره التي رغم قـصرها بمقيـاس الزمن إلا أنها كانت صفحات من نور ، سُطرت بأجل وأدق معاني الإخلاص والتفاني وزُخرِفَت بأجمل وأرقى صور الإنسانية ، لأن النفس التي كتبت هذه السيرة بأفعال لا بأقوال ، هي نفسٌ قدت من معدنٍ صافٍ لم تتشبه شائبة ، فكان هذا الإنعكاس الرقراق لقد كان عمي دائماً كنسمة من هواء عليل في قائلة يوم قائظ وككوة من نـور فـي نهاية نفق مظلم وكينبوع ماء عذب في وسط صحراء قاحلة وكشجرة وارفة يجلس تحتها التائه يستظل بظلها ويشبع من طيبات ثمراتها .

هذا عمي الذي عرفته وهذه سيرته وتفاصيل هويته .

ولكن قلوبنا يملؤها الإيمان بقضاء الله وقدره ولأن ليس لقضاء الله من راد ولأن لكل أجلٍ كتاب ، لا نملك إلا الدعاء لفقيدنا الغالي بالمغفرة والرحمة والرضـوان وحـسن

الخاتمة وأن يكون مثواهِ في جنات النعيم وهذا وعد الله الحق الذي وعد به الأبــــرار من عباده ، إن الله سميع مجيب الدعاء .

كامل الشيخ عبد الحميد الخطي

ميامي ، فلوريدا ، الولايات المتحدة الأمريكية

في ١٤٢٧/٩/٢١ هـــ

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد الله الخنيزي

دامت تأييداته

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ببالغ الحزن والأسى تلقيت اليوم نبأ وفاة المرحوم المغفور له أخيكم تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه الفسيح من جناته وحشره مع أوليائه سيدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين .

نشاطركم العزاء وتقبلوا تعازينا ومواساتنا بهذا المصاب كما نعتذر عن التأخير . سائلين المولى العلي القدير أن ينعم عليكم بموفور الصحة والسلامة وطول العمر وأن لا يراكم مكروهاً ويلهمكم وذويه الصبر والسلوان (وإنا لله وإنا إليه راجعون)

مع رجاء إبلاغ تعازينا إلى الأهل والمتعلقين خصوصاً الأخ شيخ قيس حفظه الله

١٦/١١/٢٠٠٦ م

مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية

أخوكم عبد الصاحب الخوئي

الأمين العام

هذه الحروف تمثل التعازي التي سُكِبَ حرفها على الورق أما التعازي التي هي عن طريق الهاتف فهي كثر وفي الطليعة المرجع الأكبر الفقيه آية الله الميرزا محمد جواد التبريـــزي وغيـــره مـــن المراجع إلا أننا ما دامت هذه التعازي عن طريق الهاتف لم نـــسجلها واكتفينا بهذه الإشارة .

خاتمة

إذا كان عصرنا الحديث يحتفل بالجندي المجهول ويمجده ويقيم لـــه تمثالاً لأنه أذاب نفسه في سبيل الوطن والذود عنه فمن الإنسانية أن نحتفـــل ببعض السير الإنسانية التي خدمت وطنها وضحت بنفسها ونفيسها وما تملك من جهد ووقتٍ في سبيل ذلك بدون منٍّ إذاً فلا غرو إذ نحتفل بذكرى أربعين فقيد الأخلاق رسول الشيخ علي الخنيزي ويمجده المفكرون ونكتب حياته في حرفٍ يضم كتيب بين دفتيه نجومٌ تسطع من سماء مدينة الدراري لتـــضيء للأجيال القادمة .

كما ونشكر كل من ساهم في هذه السيرة العطرة ولهم أسمى آيـــات التقـــدير والعرفان ، يا أبا نسيم إذ أطوي هذه الأحرف وكلي لوعة وشوقٌ لك يا أبا نسيم ولكـــن ماذا أصنع في أمر الله الذي لا يرد ولا يبدل فمشيئته فوق المـــشيئات وإرادتـــه فـــوق الإرادات ولا تصدر إلا عن صلاح وحكمة لهذا العبد المسكين وقبـــل أن أطـــوي هـــذه الأحرف أذكر لك ما تقدمه من أعمال كمشاركتك في مطلع كل شهرٍ البحث عن الهـــلال لتشهده فتكون أحد البينات في إثباته وماذا أذكر وماذا أنسى من كلماتك (عاش صـــليب بلا لبن) وهذا المثل الشعبي يتمثل به المرحوم وهو يعطي أنّ الإنسان لا يأسف على ما فاته فإن حياته المعيشية ستستمر حتى يختاره الله بفيضٍ من خلقه ومن أجوبتـــه إذا قال له شخص لا أراك الله مكروهاً أجابه معناه أنني سوف أموت أما ما دمت في الحياة فلا بد أن أرى كروباً وهذه الكلمة ورثها من والده كتوارد خواطر لأنه

لم يرَ والده إذ مات عنه وهو طفلٌ وعندما أخبرت الخطيب ملا علي الطويل قال لي هذا التفسير وهذا الجواب كان الإمام الشيخ علي الخنيزي يجيب بهذا الجواب الذي يجيب به غصنه المخضوضر الذي فارقنا وفرَّ من أعيننا كما يفر الحلم من جفن نائم فرحمك الله يا أبا نسيم رحمة الأبرار وحشرك الله مع نبيك نبي الرحمة وعترته الطاهرة صلى الله عليه وعليهم أجمعين ، وأحببتُ أن أثبت له في صفحات هذه الذكرى مقاطعاً من شعره الحر الذي كتبه ولو مقطع واحد إلا أنه يا للأسف لم نعثر له على نص ولا يجدي الأسف وقد طلبت من أبنائه أن يسعفوني ولو بمقطع واحد إلا أنهم حسب ما أفادوني أنهم بحثوا ولم يعثروا على شيء ولا أعرف هل ضاع كما تضيع الآثار للأدباء الكبار في تلافيف الزمن أم مزقه كاتبه أم مزقه الزمن الله أعلم بذلك وعندما نتحصل عليه سنثبته ، كما سنثبت له في أخر هذه الذكرى مجموعة من صورٍ له مفردة أو مع آخرين ورسالة بخط يده ذكرى له وتمثل تعاونه مع أسرته حيث كتبها لأبن لأخيه طالباً من شخص مساعدته تجدونها بالكمبيوتر وبخط يده مع حافظة الصور ، ونعود فنفزع إلى كلمة هي بلسم للقلوب :

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاضل الكريم الشيخ معن الصانع ــ الموقر

بعد التحية والتقدير :ــ

أتقدم لكم بخطابي بعد أن طلب مني أبني فتحي عبد الرؤوف الخنيزي بأن أبنه أحمد متخلف في النطق وقد حاول أن يلحقه بمركز سعد للأطفال ولكــن لــم يحظى بالقبول للالتحاق حيث أنه قد أوعد مراراً وتكراراً وقد طلب مني أتقدم لكم طالباً منكم المساعدة بقبول أبنه المذكور وإنني حين أتقدم كلي ثقة وأمل ورجاء بأن ينال طلبي هذا العناية منكم والقبول جعلكم الله ذخراً لملاذ هؤلاء الفقراء والمساكين .

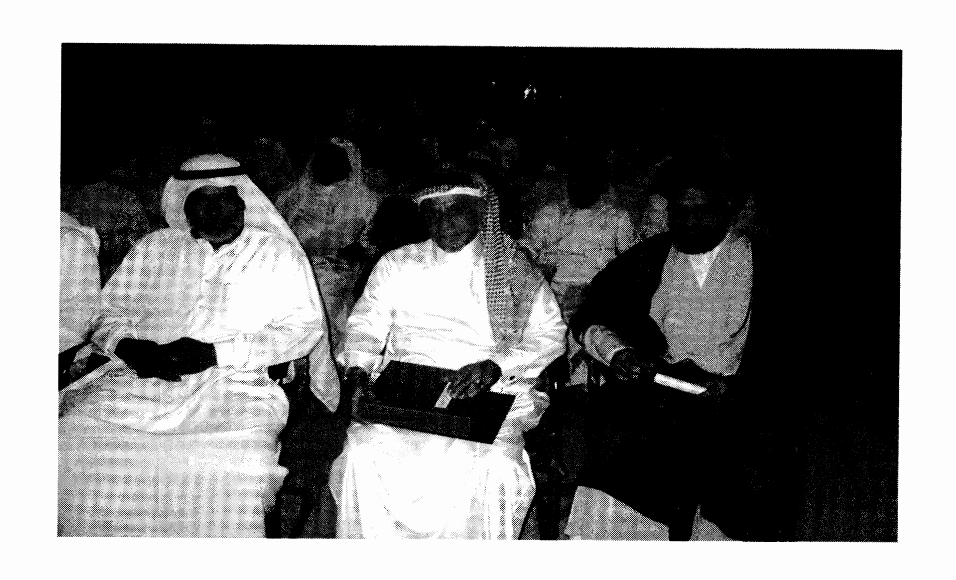
رعاكم الله ،،

١٤٢٤/٨/١٧ هـــ

المخلص

رسول الشيخ علي الخنيزي

البوم الصور



هذه الصورة بين أولياء أمور الطلبة حيث كان عضواً بارزاً في مجلس الآباء والمعلمين وكان له دور بارز في مدرسة ابن كثير المتوسطة بالقطيف .



هذه الصورة أُخذت للمرحوم أبي نسيم في الصالون الأدبي الذي يعقد ي مساء كل يوم بمنزل أخيه المؤلف



من اليمين : الشاعر المتجدد الشيخ محمد سعيد الخنيزي
التاجر الوجيه الحاج عبد الله الحداد ، الشاب
الذكي عبد الله الشيخ علي الخنيزي ... وبين يدي
الحاج عبد الله يتيم الإمام الشيخ علي الخنيزي ؛
أخذت هذه الصورة في العياشي

كما ننقل الذي هو خلف الصورة التي التقطت في العياشي حرفياً بقلم العلامة المرحوم الشيخ عبد الحميد الخطي تجدون خطه أمامك :

من اليمين : الشاعر المتجدد محمد سعيد الخنيزي ــ التاجر الوجيه الحاج عبد الله الحداد ، الشاب الذكي عبد الله الشيخ علي الخنيزي ... وبين يدي الحاج عبد الله يتيم الإمام الشيخ علي الخنيزي يقصد به المرحوم (أبو نسيم) أخذت هذه الصورة في العياشي



صورة المرحوم أبي نسيم في فترة الشباب وتجدون الإهداء بقلمه في سفحة المقبلة

اخي العزيز محمد سعيد افندي

الى هذه الصورة لأخيك

خارج [illegible] من الذكرى

[illegible] العودة

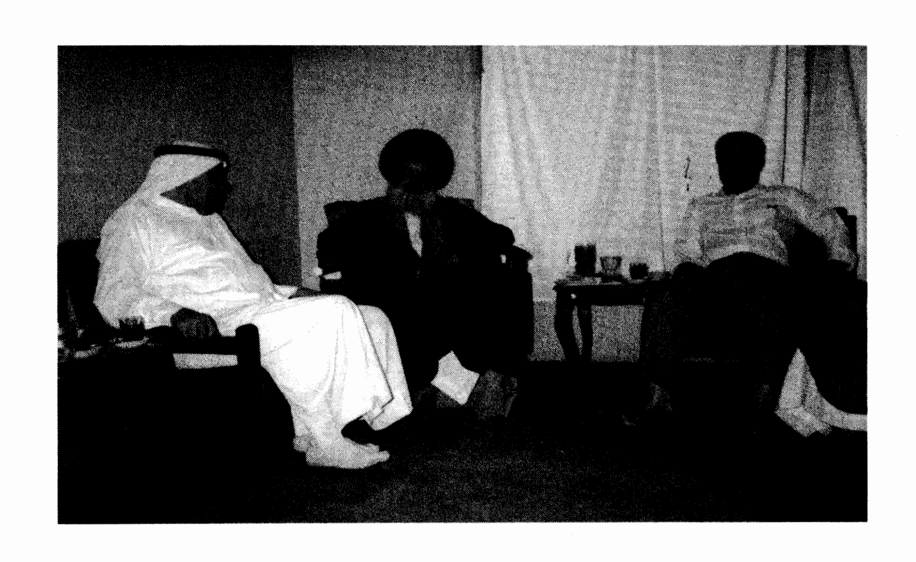
و[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٧/٦/٣٧٦

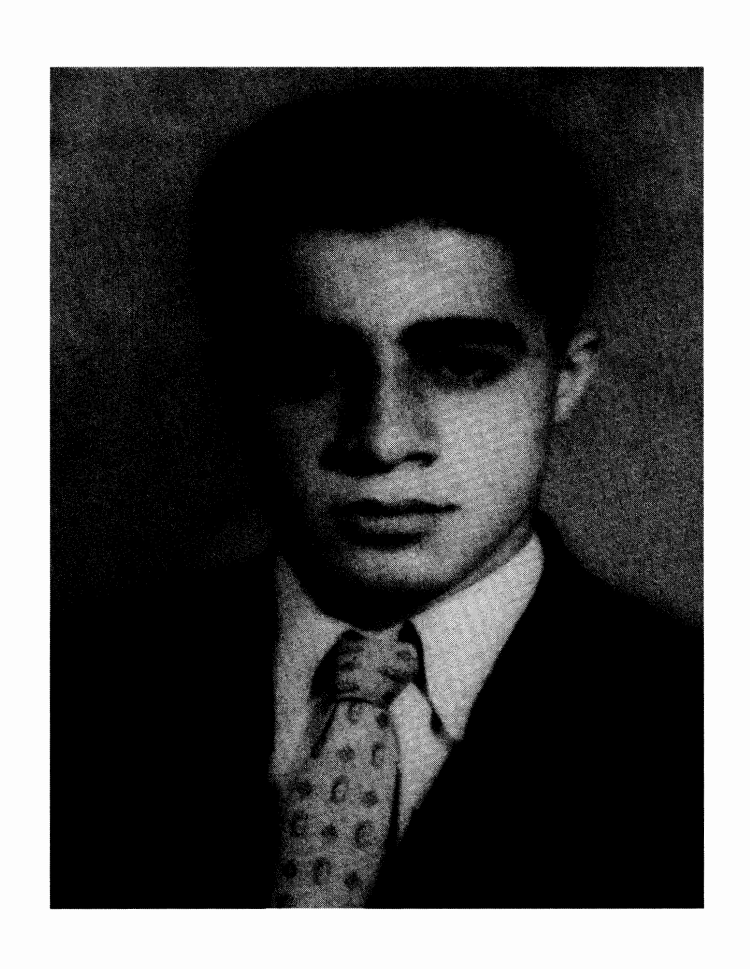
هذا الإهداء من المرحوم أبي نسيم إلى أخيه الشاعر محمد سعيد وقد أهداه إلى أخيه في ١٣٧٦/٦/٢٧ هـ حسب تأريخ الإهداء الذي كتبه بخط يده على ظهر الصورة السابقة .



من اليسار المرحوم أبو نسيم في جلسة مع المرجع الديني آية الله السيد الروحاني والتاجر الوجيه علي رضي الشماسي



من اليمين العلامة الشيخ عبد الله الخنيزي ـ العلامة المرحوم الشيخ عبد الحميد الخنيزي ـ الشاعر الأستاذ محمد سعيد الخنيزي وفي أقصى الصورة من اليسار أخيهم المرحوم أبي نسيم .



هذه الصورة تمثل المرحوم أبا نسيم وهو على أبواب الشباب



هذه الصورة في مجلس الآباء والمعلمين بمدرسة ابــن كثيــر المتوسطة ـ بالقطيف وهو يلقي كلمة توجيهية لأبنائه الطلاب



هذه الصورة وهو يسلم الـــشهادات والجــوائز علـــى الطلبـــة

لمتفوقين بمدرسة ابن كثير المتوسطة ــ بالقطيف

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاضل الكريم الشيخ حسن الصائغ - الموقر

بعد التحية والتقدير :-

أتقدم لكم بخطابي هذا بعد أن طلب مني أبني فتحي عبدالرؤوف

الخنيزي بان أبنه أحمد متخلف في النطق وقد حاول

ان يلحقه بمركز سعد للأطفال ولكن لم يحظى بالقبول

لعدم التكافؤ حيث أنه قد أوعد مراراً وتكراراً وقد طلب

مني أتقدم لكم طالباً منكم المساعدة لقبول أبنه المذكور

وإنني هنا أتقدم على ثقة وأمل وجهاد بان نيال طلبي هذا

العناية منكم والقبول العاجل لله ذخراً لمساعدة المحتاجين

الفقراء والمساكين وعاجل الله ١٨/١٧/٢٤٢٤هـ

المخلص

رسول الشيخ علي الخنيزي

[توقيع]

السِّيرة الذَّاتيَّة للمؤلِّف

الاسم

محمَّد سعيد بن الشَّيخ عَلِيٍّ بن حسن بن مهدي الْخُنيزيُّ .

تاريخ الميلاد

٢/٢/١٩٢٥م .

العنوان

المملكة العربية السُّعودية

المنطقة الشَّرقية – القطيف

الرمز البريدي : ٣١٩١١

ص . ب : ٨٧٩

تليفون – فاكس : ٨٥٥١٠١٣

" محمَّد سعيد الشَّيخ علي أبو الحسن الخنيزي "

موجز السيرة الذاتية

ولدتُ فِيْ اليوم والشهر مِنْ العام الَّذي حددتُ تاريخـــه بـــالميلادي ، فِيْ الصفحة الأُولى من هذه السِّيرة ، ودرجتُ على هذا الكوكب تحت رعايـــة والدي الشَّيخ / علي أبي الحسن الخنيزي .. الَّذي كان مرجعًا وقاضيًا لجميع المذاهب مِنْ سنة وشيعة .. ويرضون بحكمه ، أُصبتُ فِيْ الـــسادســـة مِـــنْ عمـــري تقريبًا بأثمـــنِ كنزٍ فِيْ حياتي ، وهيَ عيني ، الَّتي تعكـــسُ طبيعـــة الحياة ، ومناظرها الجميلة ، وعندما بلغت السابعة مِنْ عمري ، أدخلني أبي الكُتَّاب .. لأنَّ ذلك الظَّرف لا توجد فيه مدارس علـــى منهجيـــة المـــدارس الحديثة اليوم ، وكان هذا الكُتَّاب قمَّة الكتاتيب فِيْ ذلـــك العـــصر ، ويـــديراهُ ويتعاقبان عليه الأخوان فضيلتا الشَّيخ / محمد صـــالح البريكـــي صـــباحًا ، وأخوه الشَّيخ ميرزا مساءً ، وهذا الكُتَّاب يُعلِّم كتاب الله ، ونمطًا مِنْ الخـــطِّ ، وضربًا مِنْ أنواع الحساب ، ويسمى بالجمع والطرح والـــضرب والقـــسمة ، الَّذي هُوَ بعـــض دروس الرَّياضيـــات اليـــوم ، كما يعطـــي لونًـــا مـــنْ الشِّعْرِ العربـــي ، ويشـــرح بعـــض كلماتـــه ، ويطلب مِنْ الطُّـــلاب حفـــظ ذلك الشِّعْرِ ، وللكُتَّاب أسلـــوب ومنهجيـــة فِيْ دفـــعِ الأجورِ ، وأيَّام الـــتَّعليم طيلة الأسبوع ، والإجازة يومي الخميس والجمعـــة ، ولا تتخلَّـــل الدِّراســـة

فسحات يرتاح فيها الطُّلاب مِنْ جهدِ الدِّراسة ، وقَدْ خرجت مِنْ هذا الكُتَّاب بعد أنْ اجتزت مراحله التَّعليميَّة ، وتعليمي كان غيبيًا عَنْ طريق الحفظ القلبي .. لا البصري ، خرجت مِنْهُ وأنَا ابلغ الثَّالثة عشر ، وبعد فترة هيأني والدي للدِّراسة ، لأتخصص فِيْ العلومِ الدِّينية ، فدرست قواعد اللُّغة العربية ، ومِنْ كتبها متن الأجرومية وشرحه لذحلان ، وقطر الندى لأبن هشام ، وألفية بن مالك ، والمغني لأبن هشام ، كما قرأت بعض الكتب العقلانية والفلسفية ، كالحاشية في المنطق ، والشَّمسية في المنطق ، وقرأت كتب البلاغة ، كالمطول ومختصره ، وهو يبحث في أسرار البلاغة ، ويوضّح لك سرّ البلاغة والنكت الَّتي تحتوي عليها ، كما قرأت شريحة من كتب الفقه ، وكتبًا من أصول الفقه ، وفوجئت وأنا في ربيع الدِّراسة ، وقبل اليفاعة بموت والدي .. فكان لموته انحسارًا ، كانحسار الرَّبيع عَنْ الورد ، فأصبحت كالحقل الَّذي جفَّ ماؤه ، وبرغم ما عانيته من الثالوث غير المقدس " الفقر – وأصابتي بالعين – وفقد أبي " واصلت دراستي العلمية ، وكنت أقتل أوقاتي فِيْ الدروس ، كما أنني أُدّرس ثلَّة منْ الطلاب ، سنشير لهم في الصَّفحة المخصَّصة لهم ، وإنَّني إذ أختصر هذه الأحرف ، فقَدْ وضعت سيرتي الذاتية في كتابٍ ، يتكوَّن من مجلدين أسميته " خيوط من الشَّمس " يحتوي هذه الحياة البسيطة ، وما عانيت مِنْ حلوٍ ومرٍّ ، ومررت

فيه بقنوات تاريخية تمر بحياتي الذَّاتية ، أو ما يتصل بقنوات تاريخيــة لهــا ارتباط من قريب أو بعيد بهذه السِّيرة .

أمَّا الوظائف :

فلم ألتحق بوظيفة من الوظائف ، إنَّما امتهنت عملاً حرًّا غير مرتبط بدائرة ، أو مؤسسة ، وهو المحاماة ، وهيَ المرافعة فِيْ القــضايا ، الَّتــي تنظر فيها المحاكم الشَّرعية .

أبرز المواقف

لقَدْ مررتُ في هذه الحياة بمواقف مؤلمة ، و مفرحة ، ولكن في رأيي أخطر موقف مررت به .. واتخذت فيه قرارًا حاسـمًا ، بعــد أنْ مرَّت عاصفات من التردد بأفق نفسي ، وحيرة تكتنفهــا شــكوك مــن الضَّباب ، ولكني في النهاية أصدرت قراري النهائي ، وتركت دراســتي العلمية لأنزل إلى ميدان العمل " المحاماة " مِنْ أجل الكسب على عيــالي ، لكي لا أعيش عالة على المجتمع .

أهم الأساتذة :

الأساتذة الَّذين تتلمذت عليهم هـم : والدي الإمام الشَّيخ / علي أبو الحسن الخنيزي ، والعلاَّمتان الشَّيخ / عبد الحميد الشَّيخ علـي الخنيـزي الخطي ، والشَّيخ / فرج العمران ، والعلاَّمة الشَّيخ / محمّد صالح المبـارك ، والشَّيخ / محمَّد صالح البريكي ، وهؤلاء العلماء كلهم من أهـالي القطيـف ، ولكـن أستاذي الَّذي أعتبره كالجامعة من النقطة الأولى إلـى المرحلة العليا ، هُوَ والدي .. فهو لي كجامعة من المعارف .

أبرز التلاميذ

إنَّ التلاميذ الَّذين درسوا على يدي كُثْر ، لعلَّهم يصلون إلـى خمـسين طالبًا، أو يزيدون .. غيـــر أنَّ مِنْ أنجحهم وأبرزهم فضيلة الأُسـتاذ العلاَّمة الشَّيخ / عبد الله الشَّيخ علي الخنيزي ، حيث أسهم فِيْ الحيـاة الفكرية بثروة ثرة ، في حرفٍ في كتبٍ متعـددة الألـــوان .. خدم بها اللُّغة العربية والفكر ، والشَّيخ عباس المحروس حيـث أصبح خطيبًا ، وعبد الغني أحمد السنان ، حيث أصبح أحد الشَّخصيـات البارَزة فـي شركة أرامكو السُّعودية ، ومحمَّد سعيد الشَّيخ محمَّد علي بن حسن علي الخنيزي ، أصبح شخصية من الشَّخصيات الوطنية بالقطيف ، ومهنـــا

الحاج حســن الشماسي ، ومحمَّد رضا نصر الله ، حيــث أصبح صــحفيًا غير محدود ، وفؤاد عبد الواحد على نصر الله ، حيــث صار صحفيًا ، ومحمَّد وحسن أبناء الشَّيخ فرج العمران ، وجاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسن آل خضر ، وجمال عبد اللطيف وحسن أحمد الطويل ، وهناك طلاب آخرون إنَّما لا تسع هذه الصَّفحة لذكرهم .

السيرة العملية

إنَّ سيرتــي العملية : كانت تنبثق عَنْ عملٍ حرٌ – وهــيَ المحامــاة – فإنَّنــي لَمْ ألتحق بوظيفة في القطاع الخاص .. أو العام .. علــى حــد سواء ، إنَّما استعملت معارفي العلمية في المحاماة ، وصـــرت لا اقبــل مرافعــة قضيــة ، إلاَّ بعد دراســتها ، ومعرفـــة وســائل حججهــا ووثائقها ، فإذا طبقتها حسب معرفتِي على القواعد الشَّرعية ، وبان لي موافقتها على ذلك قبلتها ، وترافعت فيها ، ومن أجل ذلك كسبت أكثرها بفضل الله وتوفيقه .

رؤية ودراسات

لابُدَّ من إشارة مقتضبة : لما قام به المفكرون والأدباء من دراسات عميقة عن أعمالي الأدبية ، وقد أشير لبعضها في مقدمة ديوان مدينة الـــدراري ، الدراسة الَّتي كتبتها البنت فردوس ، والدِّراسة الَّتي في مقدمة كانـــوا على الدرب ، للدُّكتور/ حسام سعيد سلمان العبد الهـــادي الحبيـــب ، ودراســـات متفرقة ، لم يجمع شتاتها فِيْ كتيب يبقـــى رصـــيداً ومرجعًـــا ، لمـــن أراد الدراسة عن هذه الأعمال ، وهذه الدراسات نشرت على صفحات الـــصُّحف الداخلية والخارجية ، وفي كتب كثر ، كما أذيعـــت حلقـــات دراســـية مـــن إذاعات عربية .. وغير عربية ، ومن راديو المملكة من جميع محطاتهـــا ، ومن راديو لندن في رياض الشِّعْر ، وأكثرها أشير لها في كتـــاب " خيـــوط من الشَّمس " كما شاركت في عدَّة ندوات فكرية وأدبية ،أبرزهـــا مـــؤتمر الشعر في الخليج الذي أقيم في مدينة الرياض تحت رعاية رئيس رعايـــة الشباب الأمير فيصل بن فهد عام ثمانية بعد الأربعمائة والألف هجرياً وآخر ندوة الَّتي أقامها لي الـــنَّادي الأدبي بقاعة الجمعية الخيرية بالقطيف ، في عام ١٤١٩هـــ .

الكتاب الذين كتبوا عن أعمالي

أريد أن أثبت هنا بعض المفكرين الذين اهتموا وكتبوا عن بعض أعمالي الفكرية وليس على سبيل الحصر وإنما نذكر شريحة منهم وهي كسجل أو فهرست لهذه الأسماء وهي: ـــ

اسم المؤلف	اسم الكتاب	اسم المطبعة	الطبعة والتاريخ	رقم الصفحة
د/ بدوي طبانة	من أعلام الشعر	دار الرفاعي — الرياض	ط١ ـــ١٤١٢	٣٢٧
الشيخ عبد الله الخنيزي	نسيم وزوبعة	القاهرة	ط١ ـــ١٣٩٧	٢٣١
د / بكري شيخ أمين	الحركة الأدبية في المملكة ع. س	دار صادر بيروت	ط١ـــ١٣٩٣	٣٨٥
الأستاذ / محمد سعيد المسلم	واحة على ضفاف الخليج	مطبعة الفرزدق الرياض	ط٢ـــ١٤١١	٤٠٥
الأستاذ / محمد سعيد المسلم	هذه بلادنا	مطابع جامعة الملك سعود	ط١ـــ١٤١٠	٢٣٠
الأستاذ / محمد سعيد المسلم	ساحل الذهب الأسود	دار مكتبة الحياة ـــ بيروت	ط٢ـــ١٣٨٢	٢٤٧
الأستاذ / عبد الله عبد الجبار	التيارات الأدبية الحديثة في قلب ج	جامعة الدول العربية	ط 1ـــ ١٩٥٩	٢٨٩
الأستاذ / عبد الله أحمد الشباط	أدباء من الخليج العربي	الدار الوطنية ـــ الخبر	ط 1ـــ ١٤٠٦ هـ	٢٧٤
د / عبد الله آل مبارك	الأدب العربي في الجزيرة ق1	مطبعة الجبلاوي القاهرة	ط 1ـــ ١٩٧٣ م	٣٦
د / عبد الله الحامد	الشعر المعاصر في المملكة ع. س	دار الكتاب السعودي	ط 1ـــ ١٤٠٦	٨٢
خليف بن سعد الخليف	الاتجاه الإسلامي في الشعر الحديث	مطبعة سفير ـــ الرياض	ط 1ـــ ١٤٠٩	٨٩
د / عمر الطيب الساسي	الموجز في تاريخ الأدب السعودي	مطابع سحر ـــ جدة	ط 1ـــ ١٤٠٦	٢٤٤
عبد العلي آل سيف	القطيف وأضواء على شعرها الحديث	مطابع الفرزدق ـــ الرياض	ط 1ـــ ١٤٠٦	٣٠٠

عبد الرحمن العبيد	الأدب في الخليج العربي	النشاط الثقافي ــ الرياض	ط 1ــ ١٣٧٧	٥٨
د /شيخ عبد الهادي الفضلي	في جريدة اليوم عدد(٢٥٠)		١٣٨٨	
الأستاذ / الخياط	في البلاد السعودية			
د / شفاء عقيل	دراسة عن الشعر الرومانسي	رسالة ماجستير		
د / علي جواد الطاهر	معجم المطبوعات	مطابع الفرزدق ــ الرياض	ط٢ــ ١٤١٨	١١٥٤،٤٦
د / علي جواد الطاهر	عالم الكتاب	المجلد الثالث العدد الرابع	١٤٠٣	٥١٨،١٩
السيد حسن أبو الرحى	المنهل	المجلد الثاني		٧٥
الشيخ علي الشيخ منــــصور المرهون	شعراء القطيف	الجزء الثاني		١٥٠
أ / أبو بكر الشمري	الفهرست المفيد في أعلام الخليج	الدار الوطنية ــ الخبر	ط 1ــ ١٤١٣	١٥٩
الدائرة للأعلام	معجم الكتّاب والمؤلفين	الدائرة للأعلام المحدودة	ط٢ ١٤١٣ ٥	٥٢
عبد الله حسن آل عبد المحسن	شعراء القطيف المعاصرون	مطابع الرجاء ــ الخبر	ط١ ١٤١٤هــ	٨٥
السيد حسن العوامي	صحيفة اليوم			
السيد محمد الصويغ				
الأستاذة / فردوس الخنيزي	ديوان مدينة الدراري	مطابع الرضا ــ الدمام	ط 1ــ ١٤١٤ ٥	٩
د / حسام سعيد الحبيب	ديوان كانوا على الدرب	مؤسسة البلاغ ــ بيروت	ط١ــ ١٤١٦	٩
أ/السيد حسن العوامي	من وحي القلم	دار المحجة بيروت	ط١ ١٤٢٣ ٥	٤٠
سعود الفرج	شعراء مبدعون	القطيف	ط١ ١٤١٧	٣٢٣
فائز المسلم	ذكرى مؤرخ وشاعر	الدمام	ط١ ١٤١٨	٢٦٣
خالد سعود الحليبي	الشعر الحديث في الإحساء	مطابع الوفاء الدمام	ط١ ١٤٢٤	١١٢ــــــ ٤٠٨،٠٩
أحمد سعيد بن سلم	موسوعة الأدباء والكتّاب	دار المنار القاهرة	ط١ــ١٤١٢	٣٢٣
خالد أحمد اليوسف	دليل الكتّاب والكاتبات	الجمعية العربية	ط٣ــ١٤١٥	١٠٨
د/محمد عثمان الملا	الحكمة في شعر بني عبد القيس	الدار الوطنية	ط١ــ١٤٢٠	٨٥

معجم البابطين	الشعراء العرب المعاصرين	مطابع الملك فهد	ط١ــ١٩٩٥	١٨٦
معجم البابطين	الشعراء العرب المعاصرين	مطابع الملك فهد	ط٢ــ٢٠٠٢	٦٠٥
سعيد أحمد الناجي	المعجم الخفيف في تراجم أعلام القطيف	أطياف للنشر والتوزيع القطيف	٢٠٠٦ م	٣١٣
وزارة التعليم العالي	رواد المولفين السعوديين	معرض الكتاب	ط١-٢٠٠٦	٤٠،٣٩
الموسوعة	موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث	الرياض	ط١ــ١٤٢٢	٢٩٢،٢٩١
مكتبة الملك فهد	أخبار المكتبة	الرياض عدد ٣١ رجب	١٤٢٥ هــ	٢٢
الشيخ علي البلادي	أنوار البدرين ــ مؤسس الهداية	بيروت ٢٠٠٣م ط١	٣٩٤،٣٩٢،٣٧٤،٣٦٥، ٤٢٩، ٤٣٣،٤٢٩	

مضافاً إلى ما كتبته الصحافة المحلية والخارجية عن هذه الأعمال الأدبية وأذاعت عنها الإذاعات العربية والغربية .

الأعمال العلمية والأدبية

أسم الكتاب	أسم المطبعة	سنة الطبع	نوع الكتاب
النغم الجريح	دار مكتبة الحياة – بيروت	١٣٨١ ١٩٦١	شعر
شيء اسمه الحب	مكتبة الأنجلو المصرية	١٣٩٦ هـ ــ١٩٧٦ م	شعر
شمس بلا أفق	الدار العالمية – بيروت	١٤٠٦ هـ ــ ١٩٨٦ م	شعر
مدينة الدراري	مطابع الرضا – الدمام – السعودية	١٤١٤ هـ ــ١٩٩٣ م	شعر
كانوا على الدرب	مؤسسة البلاغ – بيروت	١٤١٦ هـ ــ ١٩٩٥ م	شعر
خيوط من الشمس " قصة وتاريخ "	مؤسسة البلاغ – بيروت	١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م	مجلدين نثر
الشعر ودوره في الحياة :أنجز منه مجلدين (المجلد الأوَّل ــ في جزئين) يحتوي على العصر الجاهلي ، وعصر النور " الإسلام " والأموي والعباسي ، وفترة الفكر الانتكاسية ، والجزء الثَّاني يحتوي على دراسة حياة بعض الشعراء للأقطار العربية . المجلد الثاني (في جزئين) الثالث خاص بشعراء المملكة الرومانسيين والجزء الرابع خاص بثلة من شعراء القطيف الكلاسيكيين .			
تهاويل عبقر	**مؤسسةالبلاغ-بيروت**	١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م	**شعر**
العبقري المغمور	مؤسسة البلاغ - بيروت	١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م	**نثر**
أضواء من النقد في الأدب العربي	**مؤسسة البلاغ - بيروت**	**١٤٢٥ هـ** ٢٠٠٤ م	**نثر**

إيحاءات سماوية	تحت الطبع	****	شعر
أوراق متناثرة	تحت الطبع	****	شعر
أشباح في الظلام	دار المحجة البيضاء	ط١ ـ ١٤٢٧	نثر
من ذاكرة التاريخ	مخطوط		نثر
أيام من التاريخ	مخطوط		نثر
المعري الشاك	مخطوط		نثر
ذكرى رسول الخنيزي	هذا الكتاب		نثر

الفهرس



رقم الإيداع: ١٤٢٨ / ٢٨٤٠
ردمك: ٩٩٦٠-٧٥-٧١٠-٢